الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

المحادثة و دورها في تنمية مهارات التعبير
-السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة:

-خيراني خولة

إشراف الدكتورة:

– نعيمة سعدية

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015 م/2016م

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي هذا العمل إلى من ربياني و أنارا دربي، إلى من عملا بكد في سبيلي ، علماني معنى الكفاح و أوصلاني إلى ما أنا عليه أبي الكريم و أمي الحبيبة أدامهما الله لنا

إلى إخوتي روميسة،رانيا،روفيدة،عبد الرحمان،حمزة،فراس،آدم جمال و كل أفراد أسرتي سندي في الدنيا،لا أحصي لهم فضائل

إلى :حسام، مريم، هالة،ريام،إكرام،شيماء ،سارة و كل الأصدقاء و الأحباب دون استثناء

إلى أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي و كل زملاء الدراسة دفعة 2016

و في الأخير أرجو من الله عز و جل أن يجعل عملي هذا نفعا،يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

خولة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ثم الصلاة على نبي الرحمة المهداة

إن كان هناك أحد يستحق الشكر و الثناء بعد الله و رسوله فهما اللذان لا يمكن للكلمات أن توفيهما حقهما ولا الأرقام أن تحصي فضائلهما والداي بارك الله فيهما

كما لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و فائق التقدير إلى الأستاذة الدكتورة **نعيمة سعدية** لما بذلته معي من جهد خالص و ما قدمته من إرشادات و توجيهات قيمة طوال فترة إعداد البحث

كذلك أتقدم بخالص شكري إلى عمال المكتبة خاصة هوشات مختار و الأستاذة كحول شفيقة و دريسي خولة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتي و أساتذة التعليم الابتدائي الذين لم يبخلوا بكل ما يخدم بحثي ...وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

و في هذا المقام أتقدم بالشكر و التقدير للجنة المناقشة واقفة إجلالا واحتراما لتصويباتهم و ملاحظاتهم القيمة لكي يجعلوا بحثي عملا متكاملا بإذن الله.

خولة

مقدمة

للّغة العربية مكانة مرموقة بين لغات العالم،لأنها لغة القرآن،قال الله تعالى:"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون"،ما زاد الحرص في تعليمها و تعلمها.حيث تعنى اللسانيات التعليمية بطرق تدريس اللغة و لا يمكن تعليم اللغة العربية منفصلة عن مهاراتها ألا وهي (مهارة الاستماع التحدث،الكتابة و القراءة) لأنها الركيزة في تعليم أي لغة.حيث تأتي مهارة الاستماع أولا ثم تليها مباشرة مهارة التحدث؛و يرتبط مفهوم التحدث بمصطلح الكلام الذي يعد الأداء الطبيعي العفوي لمالك اللغة،لها أهمية كبيرة في حياة الفرد فبواسطتها يعبر عن أفكاره ، أحاسيسه و آرائه إذن به يتحقق التواصل بينه و بين باقي أفراد مجتمعه.وتندرج ضمن مهارة التحدث نشاط التعبير الشفهي و المحادثة التي تحقق التفاعل بين المتحدثين.و من هنا نطرح إشكالية البحث الآتية :

- إلى أي حد يسهم التعبير الشفهي في اكتساب اللغة اكتسابا سليما؟
- هل للمحادثة دور في تعليم اللغة للتلميذ في المرحلة الابتدائية ؟
- ما مكانة المحادثة في العملية التعليمية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات جاء بحثي الموسوم بـ"المحادثة و دورها في تنمية مهارة التعبير في الطور الابتدائي (السنة الرابعة)".

و كان الدافع لاختيار هذا الموضوع ؛غياب التواصل اللازم بين المعلم و المتعلم ،كي يتمكن المتعلم من اكتساب اللغة السليمة و يقوم بتوظيفها في التعبير الشفهي و منه الكتابي .

حيث اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي من أجل الكشف على المهارات المكتسبة لدى التلاميذ، أيضا للكشف عن مكامن الضعف واقتراح حلول لتنمية نشاط التعبير .كما اعتمدت المنهج الإحصائي؛لتحليل و تفسير الاستبيان.وقد اتبعت في دراستي خطة تمثلت في تقسيم البحث إلى مقدمة و مدخل و فصلين .الفصل الأول تطرقت فيه للمحادثة و التعبير بنوعيه في الطور الابتدائي،أما الفصل الثاني فتمثل في دراسة ميدانية اقتصرت على نشاط المحادثة و التعبير حيث ركزت على التعبير الشفهي، و ذلك لتفادي تكرار الدراسات السابقة حول التعبير الكتابي.وصولا

إلى خاتمة تشتمل على أهم الاستنتاجات المتحصل عليها مع تقديم اقتراحات لتنمية هذا النشاط.و ذيّل البحث بملاحق توضيحية.

و من أهم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها :

- زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث،القراءة والكتابة).
- زكريا إسماعيل،طرق تدريس اللغة العربية.
- سميح أبو مغلي،الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربي.
- علوي عبد الله طاهر،تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية.

و بما أنه لا يخلو بحث من بعض الصعوبات نذكر منها :قلة الدراسات في هذا الموضوع،تشعب الموضوع وارتباطه بالعلوم الأخرى كعلم الاجتماع ، علم التربية و نفس.كذلك صياغة الاستبيان التي استغرقت وقتا طويلا.

و في الأخير أتقدم بالشكر و العرفان إلى الدكتورة المشرفة "نعيمة سعدية" التي كانت لي نعم الموجه و المعين طوال فترة عمل البحث.

"اللهم علمنا ما يفيدنا،و أفدنا بما علمتنا".

مدخل

1- اللسانيات التعليمية :

اللسانيات العامة علم واسع و متشعب،تندرج تحته عدة فروع منها اللسانيات التطبيقية التي تعنى بتطبيق نظريات لسانية،و تندرج تحت اللسانيات التطبيقية اللسانيات التعليمية.

يرجع الأصل اللغوي المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي (DIDACTIKOS) الذي جاء من الأصل (DIDASKEIN) ،و هو يدل على "التعلم". وإذا انصرفنا إلى معجم مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها فنجده يستند إلى مصطلح Didactique مفهوما يجمع بين الفن و العلم يعنى بالتعليم.اللسانيات التعليمية مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل به المصطلح الغربي المشهور La didactique des langues.

و من تسمياته : تعليمية اللغات ، علم تعليم اللغات ،تعليم اللغة ،التعليمية...كل التعريفات التي تتمحور حولها تأخذ بعين الاعتبار المثلث التعليمي(التربوي) المتشكل من : المعلم ، التعلم والمعرفة.

تطبق و تمارس اللسانيات التعليمية درسها على ضوء كل الاختصاصات القريبة من مجالات التعليم .و هي تشمل مواد علمية و تطبيقات"تعليمية" بعضها مرتبط مباشرة باللسانيات باعتبارها تدرس اللغة و تصفها ،و أخرى لها صلة معينة بكيفية تعليم هذه الأخيرة و التحكم فيها .كما تنظر في الوسائل و الأهداف و الإجراءات اللازمة و المحددة لكيفية تعلم اللغة و تعليمها .وكذلك تعنى بمستوى تعلم وتعليم اللغات الذي يتمتع به المتعلمون بينما يخضعون لبرامج تعليمية.أيضا تلتفت إلى الدراسات التطبيقية التي تتناول اللغة بالبحث ؛فمجالها واسع جدا.إذ تستفيد مثلا من الدراسات التي تنجز حول أخطاء المتعلمين.كما أنها تستمد أفكارها و معطياتها و نظرياتها من كل مجال من شأنه أن يساعد على فهم التدريس و ما يجري في الأقسام المدرسية التي تحتضن تدريس اللغات ؛كما تجد ضالتها في كل مجال يضطلع باللغة.[1] وبما أن اللسانيات التعليمية تعنى بتعليم اللغة و تعلمها فبالضرورة ستصب اهتمامها على المهارات اللغوية التي تعد الأساس في أي عملية تعليمية.

---

[1] – www.bac35.com 30/03/201 16.30

2- مفهوم المهارة :

أ- **لغة:** "الحذق في الشيء و الماهر:الحاذق بكل عمل و أكثر ما يوصف به السابح المجيد،و الجمع مهرة ،و يقال مَهَرْتُ :بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا قال ابن سيدة:و قد مهر الشيء و فيه يمهر مهراً و مهوراً و مهارة ،و مِهارة ".[1]

أيضا "الماهر :الحاذق بكل عمل ،و السابح المجيد ج:مهرة،و قد مَهَرَ الشيء فيه و به مهَارَا ومهارة و التمهر :الأسد الحاذق بالافتراس و تمهر :حذق ".[2]ويقال" مَهَرَ : مهر في الصناعة و تمهر فيها ومَهَرَها و مَهُر بها ،و هو ماهر.بين المهارة ،و خطب ماهر و سابح ماهر ،و قوم مَهَرة و تمهر فلان ، سبح و مهر المرأة :أعطاها المهر(كالمهمورة إحدى خدمتيها)، وامهرها سمى لها مَهْراً وتزوجها بهم مهر :ذات مُهر و مِهارة و مهارة و جعل المهارة في أنف البختي و هو عود في رأسه فلكة".[3]

أما عند الغرب فيعرفها دريفر في قاموس علم النفس بأنها "السهولة و السرعة و الدقة في أداء عمل [4]حركي ".[5]

ب- **اصطلاحا** :تعرف بأنها " أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة والفهم،و عليه فإن هذا الأداء يكون صوتيا أو غير صوتي ،و الأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة و التعبير الشفوي و التذوق البلاغي و إلقاء النصوص النثرية والشعرية) ، أو غير صوتي فيشمل (الاستماع و الكتابة و التذوق الجمالي الخطي)".[6]

و تمثل **المهارات اللغوية** شيئا ضروريا و ملحاً لكل مثقف بوجه عام ،و هي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص و لا شك أن قدرة المعلم على توصيل

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب،دار صادر،بيروت،لبنان،ط3،1994،مادة(م.هـ.ر)،ج5،ص184.

[2]- الفيروز أبادي :القاموس المحيط ،تح:محمد نعيم العرقموسي،مؤسسة الرسالة،ط8،2005،ص378.

[3]- الزمخشري:أساس البلاغة،تح:محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1998،1،ص234.

[4]

[5]- رشدي أحمد طعيمة:المهارات اللغوية(مستوياتها،تدريسها،صعوباتها)،دار الفكر العربي،القاهرة،ط2004،1،ص29.

[6]- زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العربي و غيرهم،دار المعرفة،الازارطية،مصر،ط2001،1،ص13.

ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة و السهولة و السير .[1]

هي السهولة و الدقة في إجراء عمل من الأعمال .والسلوك المتَعلم أو المكتسب بطريقة منظمة،و الذي يكون موجها نحو إحراز هدف معين بحيث يؤدي في أقصر وقت و أقل جهد ممكن.

كما تعد أنشطة متفردة قليلة أو كثيرة التعقيد ، تحتاج إلى فترة من التدريبات والتمرينات المعززة ليتم انجازها على نحو كاف ،و التي لديها غالبا وظائف مفيدة ومتميزة.

كما عرفت أنها أداء يتم في سرعة و دقة ، وإن نوع الأداء و كيفية يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها...و خلاصة التعريفات الأنفة أن المهارة هي الأداء الذي يتم بالفهم في أقصر وقت و أقل جهد نتيجة الممارسة و التدريب بطريقة منظمة .[2]

المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربعة ، هي : الاستماع listenin،الكلام speaking ،القراءة reading،الكتابة writting .

أولا– الاستماع :يعد "الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأن به تكتسب اللغة ،و يدرك السامع مقصود المتحدث و يتم التواصل بين الأفراد إذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل .فالاستماع أساس الفهم ،و الفهم أساس العلم و هما أساس المعرفة[3]. كذلك يعرف على أنه "مجموعة من المهارات التي تتضمن الوعي و الانتباه للأصوات و الاستجابة لأصوات محددة ، و التمييز السمعي و التعرف على الكلمات و تحديدها و تفسيرها".[4]و يعد الاستماع عملية يستقبل فيها الإنسان المعاني و الأفكار الكامنة وراء مما يسمع من الألفاظ و

---

[1]– زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،ص14.

[2]– ينظر،أحمد جمعة:الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الاسكندرية،مصر،ط2006،1،ص75.

[3]– د.أيوب جرجيس العطية:اللغة العربية تثقيفا و مهارات،دار الكتب العالمية ،بيروت،لبنان،2012،ص13.

[4]– جينكيز فرانسيس و هوايت :أساسيات البصريات،ترجمة:عبد الفتاح الشاذلي و سعيد البسيوني،الدار الدولية للنشر و التوزيع،القاهرة،1992،ص108.

العبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع معين .[1]و تحتاج عملية الاستماع إلى الانتباه و التركيز و يتعين على المستمع أن يدرك ما يعرضه المتكلم.[2]

ثانيا– التحدث (الكلام): "التحدث هو فن من الفنون اللغوية يتعلق بالمتحدث الواحد ويشترط طول الزمن والاستقلال اللغوي المنطوق، وزيادة الوعي بالمعني و المبنى معا".[3] تسهم مهارة التحدث في تحقيق ذات الفرد و شخصيته إذ يبدو للآخرين مثقفا وواعيا و بخلافه يبدو إنسانا عاديا و من مهارات التحدث : التحدث وفق قواعد اللغة ألفاظا و تراكيب ،إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ،ترتيب الأفكار ترتيبا متدرجا ليجعل الموضوع متكاملا ،شد انتباه السامعين والقدرة على إقناع الآخرين .[4]

ثالثا– القراءة: "تعتبر القراءة لغة منطوقة و هذا النوع يستخدمه الإنسان للاتصال بالآخرين من خلال الحديث و الحوار معهم .و يطلق عليها بالاتصال الشفهي" [5].و" تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة أي الربط بين اللغة و الحقائق ، فالقارئ يتأمل الرموز و يربطها بالمعاني ثم يفسر تلك المعاني وفق خبراته" .[6]تعد القراءة وسيلة مهمة لطرق باب العلم و المعرفة و الثقافة، بل أصبحت أهم وسيلة لأن العلم أمسى مدونا في الكتب أو في الأقراص الليزرية ، ولا يفك إلا بالقراءة.[7]

رابعا –الكتابة: و هي "طريقة يمكن بها توثيق النطق و نقل الفكر و الأحداث إلى رموز يمكن قراءتها حسب نموذج مخصص. و هي نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريده الفرد

---

[1] – بتصرف،بعلوان حسن سعد:مهارة الاستماع و كيفية التدريب عليها،مجلة جامعة كراكوك للدراسات العلمية،بيروت،لبنان،2012،ص13.

[2] – بتصرف،ماهر أحمد:كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال ،الدار الجامعية للنشر و التوزيع،الاسكندرية،1997،ص119.

[4] – حسني عبد الباري عصر:تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،مصر،2005،ص486-487.

[5] –بتصرف، د.أيوب جرجريس العطية:اللغة العربية تثقيفا و مهارات ،ص22.

[6] – أبو النصر و مدحة محمد:مهارات الإتصال الفعال مع الآخرين،المجموعة العربية للنشر و التوزيع،القاهرة،2009،ص185.

[7] – قدري لطفي محمد:التأثر في القراءة تشخيصه و علاجه في المدرسة الابتدائية،مكتبة مصر،القاهرة،1975،ص14.

[7]–بتصرف، د.أيوب جرجريس العطية:اللغة العربية تثقيفا ومهارات،ص17.

والقدرة على تنظيم الخبرات و عرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب".[1] و للكتابة شروط هي:

- المادة المكتوبة محددة العنوان و الموضوع و الهدف بصورة واضحة.
- المادة المكتوبة واضحة المعاني و المفاهيم المستعملة.
- التسلسل المنهجي و المنطقي في فقرات المادة المكتوبة.
- المادة المكتوبة بعيدة عن التكرار و استعمال ألفاظ لا حاجة لها.
- إبراز ما هو مهم ،و إبراز النقاط الأساسية .[2]

بين مهارات اللغة العربية علاقات متبادلة يوضحها الرسم الآتي :

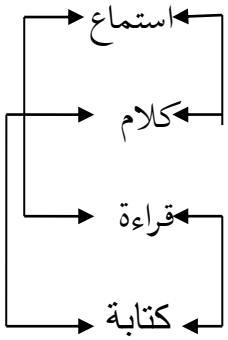

فالمهارات اللغوية تتكامل مع بعضها البعض و ذلك بالتحامها و تضافرها و تضامنها ، وتشابكها عند توظيفها في موقف اتصالي ما و المطلوب هو إكساب الدارسين المهارات اللغوية و تنميتها .فالاستماع و الكلام يمثلان المهارات الصوتية عند الاتصال المباشر مع الآخرين ،و تجمع الصفحة المكتوبة بين القراءة و الكتابة ،أما الاستماع و القراءة فيمثلان الاستقبال ؛ يفك فيهما الفرد الرموز التي يركبها في مهارتي الكلام و الكتابة ،وأما الكلام و الكتابة فتسميان بمهارتي الإبداع والإنتاج .[3]

---

[1]- ينظر،علي أحمد على:العلوم السلوكية(مدخل لدراسة السلوك و فهمه و تطويره)،مكتبة عين شمس،القاهرة،1983،ص65-66.

[2] -سيد مصطفى أحمد:إدارة السلوك التنظيم رؤية معاصرة،المكتب الجامعي الحديث،مصر،2000،ص157.

[3]-ينظر،رشدي طعيمة :المهارات اللغوية،ص 153-154.

الفصل الأول

1) المحادثة

أولا .مفهوم المحادثة:

أ .لغة:

المحادثة: "التحادث،و جلاء السيف،كالإحداث،كمحمد:الصادق،و بالتخفيف:ما آن، وأحدث:زنى،و الأحدوثة :ما يتحدث به،وحِدثُ الملوك ،بالكسرِ :صاحب حديثهم،و الحادث و الحديثةُ ،و أحدث:كأجبل:مواضعُ"[1].

"المحادثة:صيغة التخاطب التفاعلية المطلقة.فهي توضع جانب التفاعل و التناسق في النشاط اللغوي .فلا يوجد المنتج و المتلقي في المحادثة بشكل اعتباري، أي أن المشتركين فيها ليست لديهم أدوار ثابتة . فهي تبني صيغتها الأصلية في النشاط اللغوي على الزوجية"[2].

ب.اصطلاحا :

"المحادثة نوع من التعبير الشفهي،وثيق الصلة بالتحدث،لكنها رهن بطرف آخر مشارك فيها،و تدور حول معاني مشتركة متبادلة بين المتحدثين يراد فحصها وعرضها،وتبادلها،وتنميتها،واتخاذ المواقف بشأنها"[3].أيضا تعني المحادثة تبادل الأفكار في موضوع أو أكثر و هنا تبدو كفاءة المتحدث الجيد و المستمع الجيد، فليست المسألة مجرد حديث يلقى،و لكنه محادثة يتبادل فيها الآراء ووجهات النظر حيث كل طرف يبين وجهة النظر الخاصة به[4].و تعتبر المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار و الكبار على حد سواء، حيث أنها تساعد الطالب في خروجه من عزلته،و التكيف الاجتماعي مع مجموعة الزملاء،و تطلق اللسان من عقاله.[5]

---

[1] -الفيروز أبادي:القاموس المحيط،تح:محمد نعيم العرقموسي،مؤسسة الرسالة،2005،ص167.

[2] -فولفجانج هاينيه و ديتر فيهفيجر:مدخل إلى علم اللغة النصي،ترجمة:فالح بن شبيب العجمي،مطابع جامعة الملك سعود،1999،ص19.

[3] -حسني عبد الباري :تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،ص487.

[4] -بتصرف،زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(تعبير،تحرير،لغويات،تدريبات)،ص23-25.

[5] -د.علي سامي الحلاق:المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،ص164.

تكون المحادثة باشتراك شخصين أو أكثر في الكلام عن موضوع ما دون سابق إعداد ومجالاتها متعددة على ما نرى في المناسبات و الحفلات و الرحلات و السمر إلى غير ذلك[1].

ثانيا. أهمية المحادثة :

تعد المحادثة شأنها شأن الاستماع و القراءة و الكتابة من حيث الأهمية باعتبارها فنا من فنون اللغة،بل هي من أهم الأنشطة اللغوية للصغار و الكبار، فالناس عادة يتحدثون أكثر مما يقرؤون أو يكتبون،لذلك يمكننا أن نضع المحادثة في المرتبة بعد الاستماع من حيث الأهمية بالنسبة لتعليم اللغة لأنها أهم وسيلة لاتصال الإنسان بغيره من الناس،لذلك تعتبر أهم جزء في ممارسة الإنسان للغة أو في استخدامه لها . وليس أدل على ذلك من أننا نمارسها في مجالات الحياة المختلفة ،فنحن نتحدث في البيت مع أفراد الأسرة،و في المدرسة مع الزملاء ،و في المجتمع مع مختلف الفئات الاجتماعية ،نبيع و نشتري،و نشارك في الاجتماعات ،و نناقش في الأحداث،و نسأل عن القضايا المختلفة ،أو نعرضها على الآخرين ،أو نعطي التعليمات بشأنها ... الخ.

و من غير شك أن كل ما يتصل بحياتنا اليومية لا يتم إلا عن طريق المحادثة ، بل إن حياتنا المعاصرة تفرض علينا الاهتمام بالمحادثة،و إعطائها مكانة كبيرة في العملية التعليمية و التربوية.و لأهميتها في تعليم اللغة اتجهت أنظار المربين في بعض الدول المتقدمة مثل أمريكا إلى إجراء مسح لمواقف النشاط اللغوي في الحياة،و بيان أهمية كل منها بغية التدريب عليها في مناهج اللغة.

ينبغي عدم إهمال المحادثة في العملية التعليمية،بل لابد من العناية بها عناية خاصة وبالذات في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي،في هذه المرحلة تهيئ للقراءة و الكتابة تهيئة صوتية ونفسية مما يجعلها تأتي في مقدمتها بعد الاستماع مباشرة[2].

---

[1]-زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة و الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم،دار المعرفة الجامعية،مصر،2008،ص187.

[2]-بتصرف،علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية،ص92-93.

ثالثا .مهارات المحادثة :

أثناء المحادثة يمكن ملاحظة المتحدث الجيد و الذي تتجلى خلال حديثه عدة مهارات مثل معرفة الأوقات التي لا ينبغي التحدث فيها والقدرة على تغيير مجرى الحديث و اتجاهه بالإضافة إلى احترام آراء الآخرين و ترك المجال للطرف الآخر للحديث وعدم التعقيب على كلامه أو السخرية منه ،القدرة على التحدث ، التأثير في المستمعين وجذب انتباههم بما هو طيب عن الكلام،فضلا عن جودة الأداء و قبوله[1].إلى جانب مهارات أخرى مثل الانتباه و التركيز عند الاستماع للمتحدث،الطلاقة في التعبير،ترتيب الأفكار وتواصلها،حسن اختيار الأدلة و الأمثلة و الشواهد لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر والتحدث في موضوع محدد[2].

رابعا .شروط المحادثة الناجحة :

وليكون التلميذ متحدثا جيدا بحيث يمكن أن نقول أن هذه المحادثة مثالية بلغة جيدة خالية من الأخطاء على المعلم أولا أن يقوم بتزويد التلاميذ بالكلمات الضرورية و الجديدة لكل موضوع يدرسه،لأن الكلمات هي الأساس في المحادثة فمنها تبنى التراكيب،كما أن عليه أن يسعى لتصحيح تركيب ولفظ الكلمات الخاطئة التي اكتسبها التلاميذ والعمل على تزويدهم بكمية من الكلمات لزيادة ثروتهم اللغوية وتعويدهم على التمييز بين الكلمات المتقاربة في المعنى ذات الجذر الواحد بالإضافة إلى العمل على تثبيت الكلمات و التعابير في الأذهان بعد فهمها في دروس المحادثة والاستعانة بأنواع الذاكرة الثلاثة في تعليم المحادثة،كأن يذكر المدرس الكلمة الجديدة أمام التلاميذ،ثم يكتبها على اللوح،ثم يطلب إلى التلاميذ نقلها.

و أثناء تصحيح الأخطاء عليه أن يتحلى بالصبر و الهدوء معتمدا التدريج،وان يسعى للتخلص من المحادثة بالعامية تدريجيا من خلال الحرص على التحدث مع التلاميذ باللغة السليمة السهلة ليعتاد التلاميذ على سماع الفصيح و يعملون على محاكاته.كما أن عليه عدم الإكثار من الكلمات

---

[1] -ينظر،زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)،ص87.

[2] -ينظر،علي سامي الحلاق:المرجع في تدريس اللغة العربية و علومها،ص164.

الجديدة في الدرس الواحد ،و لا بد من استعمال ما مر من الكلمات لتثبيتها في الأذهان وعدم السماح بالإجابات الجماعية من التلاميذ ،بل يحاول أن يجيب كل تلميذ بمفرده[1].

خامسا .آداب المحادثة :

للمحادثة آداب على المتحدين التحلي بها لتكون المحادثة ناجحة جيدة و مثالية أيضا للمحافظة على السير المنظم في طرح الأفكار و الآراء و غيرها من مواضيع للمحادثة.و من هذه الآداب ضرورة الابتعاد عن الانفعال و التعصب أثناء الكلام و الرد و التعقيب ، كما أن ضرورة إشراك كل المجموعة في المحادثة بالاستماع أو التعقيب أو المناقشة له الأثر الايجابي .اتخاذ الوضع الطبيعي في أثناء الحديث[2]،والبحث في الخلاف للتوصل إلى الحق.الاستئذان قبل الحديث و تجنب مقاطعة الآخرين.على المتكلم التحدث بلغة سليمة و أن يحسن الاستماع للطرف الآخر[3].

سادسا . مجالات التدريب على المحادثة

إذا كانت الغاية من تعليم المحادثة هي تعويد التلاميذ على التحدث بلغة سليمة و سهلة التعبير بأفكار واضحة ،فإن مجالات التدريب عليها كثيرة نذكر منها في مراحل التعليم الأساسي :

تسمية الأشياء و الأدوات و الحيوانات و الطيور و الألوان ...و كل ما يتصل بالبيئة و المحيط أو أسئلة تدور حول الموضوعات المختلفة التي يتعلمها التلاميذ.

و يمكن أن تكون محادثات حول دروس القراءة لتوضيحها و فهمها ومحادثات عامة عن الدروس التي يتعلمها التلميذ ، أو اختصار فقرات من دروس القراءة و أحيانا نثر قطع المحفوظات الشعرية و الأناشيد ، وسرد بعض القصص التي يعرفها التلميذ أو إعادة بعض القصص التي يلقيها المدرس في الصف ، أو تمثيل بعض قطع القراءة[4].

---

[1] -ينظر،د.علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية،ص96-97.

[2] -ينظر ،د.عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها،ص254.

[3] -ينظر ،علي أحمد مدكور:طرق تدريس اللغة العربية،ص155.

[4] -ينظر ،د.علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية،ص95-96.

سابعا . مستويات تعليم المحادثة :

1- **المستوى الأول** :متعلق بالدارسين الجدد في برامج اللغة العربية فيه يلقي المعلم المحادثة أولا،يقرؤها قراءة سليمة وبأداء طبيعي لا تكلف فيه ثم يطلب من الدارس تكرار هذه المحادثة أو تمثيلها، هنا يألف الدارس أصوات اللغة و مفرداتها و أن يعرف نمط الكلام و التعبير فيها . و على المعلم هنا أن يقدم بدائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدارس و رصيده اللغوي .

2- **المستوى الثاني** :هو أعلى درجة من سابقة ،تدور محادثة حول موضوعات أوسع وقضايا أعقد و مواقف أكثر تجريدا و تدور المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات و أفكار مثل المناقشة ،و تحفيظ التعبيرات و اصطلاحات خاصة.

3- **المستوى الثالث** :و هو أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم العربية كلغة ثانية .في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بمفهوم تناول المحادثة من مناقشة حرة بين أفراد هما في اختلاف الآراء.هنا يكمن دور المعلم في إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون، إنه مجرد موجه للحديث ،يراقب مجراه و يضبط حدوده ،و يصحح أخطاءه ،و يوجه تيار الفكر فيه[1] .

التحدث لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية ، من داخل الطفل ، بعد اختيار الأصوات المناسبة إياها ، إلى الخارج على شكلين ،أولهما شكل متصل في التعبير الشفهي، و الثاني مجزأ في المحادثة التي يتبادلها اثنان كحد أقصى.

و يلاحظ أن التعبير الشفهي أيسر من المحادثة من حيث إن الطفل في التعبير هو المرسل و المستقبل معا ،فهو يربط المعاني الكامنة لديه و يربطها بالأصوات ثم يرسلها إلى الخارج في صورة منطوقة ،و من ثم فالطلاقة في التعبير الشفهي تتوقف على وعي الطفل بقدراته ،و تمكنه من المعاني الداخلية لديه .و أما المحادثة و خاصة داخل الصفوف فيصعب أمرها نوعا ما لأن

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة:تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه،منشورات المنظمة الاسلامية للتربية و العلوم و الثقافة،مصر،1989 ، ص165-168.

فيها متحدثين يختلفان حتما في النمو ،و الخلفية البيئية و الثقافية ،و مستويات الذكاء .و من ثم يتوقع أن يكون النضج في المحادثة أبطأ منه في التعبير الشفهي لأنها تحتاج إلى المزيد من التفكير ،مع السرعة فيه و استحضار المعاني[1].

2) التعبير

أولا – مفهوم التعبير

ا – لغة : "جاء في لسان العرب (ع.ب.ر)وعَبّرَ عمّا في نفسه أَعْرَبَ عَمَّا فِي نفسه ،أعرب و بينَ و عبر عنه غيره، فأعرب عنه ،و الاسم:العبرة و العبارة و عبر فلان :تكلم عنه،و اللسان يعبر عما في الضمير"[2].

وورد في الوسيط في مادة(ع.ب.ر) "عبر عما في نفسه و عم فلان:أعرب و بين بالكلام،و به الأمر ،اشتد عليه ،و بفلان شق عليه و املكه و الرؤيا، و يقال عبر عينه:أبكاها"[3].

ب – اصطلاحا : يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه ،"فعبر عن الشيء أي أفصح عنه و بينه ووضحه ،و يكون هذا التبيان أو الإيضاح باللفظ أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه بالرسم أو الحركة بأنواعها التمثيلية و الواقعية ،أي الاستجابة لمثيرات خارجية كالخوف أو الهرب من الخطر و غير ذلك ،كما تكون بالكتابة"[4].و التعبير "تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب ،فيصور ما يحس به أو ما يفكر به ،أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه،و التعبير إطار يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة و آدابها و المعارف المختلفة"[5].

---

[1] –د.حسني عبد الباري عصر:تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،مركز الاسكندرية للكتاب،الإسكندرية،مصر،2005،ص183-184.

[2] –ابن منظور،لسان العرب، ج5،ص184 ،مادة(ع.ب.ر)،.

[3] –ابراهيم مصطفى و آخرون:معجم الوسيط،المكتبة الاسلامية،اسطنبول،تركيا،ج1982،1،ص580.

[4] –زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،2005،ص179.

[5]– سميح أبو مغلي:الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،دار البداية،عمان،الأردن،ط2005،1،ص57.

و مفهومنا للتعبير في ضوء طرق التدريس هو "الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر باللفظ أو بالكتابة[1].ووسيلة للإبانة و الإفصاح عما في نفس الإنسان من أفكار أو خواطر أو عاطفة أو نحوها ؛بحيث لا يتجرد من طابعها و ملامحها و إن تعددت ألوانه .فهو وسيلة للمحافظة على التراث الإنساني كما أنه الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر،بحيث الاستفادة منه في النهوض بالمستقبل .

يعتبر التعبير أحد فنون الاتصال اللغوي و فرعا من فروع المادة اللغوية و التعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة و كل فروع اللغة ووسائل لخدمة هذه الغاية و تحقيقها،لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم"[2].فالتعبير بمفهومه العام هو أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه.أو عما يحس به إنه الحاجة إلى الحديث استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة.

أما بمفهومه التربوي فهو تمكين التلاميذ حق أن يصبحوا قادرين على الإفصاح عما يخالج نفوسهم من الأمور العادية بلغة سليمة في غير تعثر و لا خجل،و حتى يستطيعوا تنظيم بمجموعة من الأفكار في موضوع درسوه أو مسألة يهتم بها الناس،فيعمدوا إلى تصويرها تصويرا وافيا و يكتبوها في أسلوب جيد و متقن يجمع بين الترتيب و التأثير معا ،سواء كان مختصرا أم مطولا[3]. و من تعريفات التعبير أيضا :

أنه "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار و معان،على أن يكون ذلك بلغة صحيحة و بأسلوب جميل ،يشيع السرور في النفس.

هو علم تقود المعرفة به إلى القدرة البيانية على الإفصاح عن المعاني ببساطة و الألفاظ الملائمة ،و هذا لا يتم إلا عن طريق إبداع العبارة المشرفة في الأسلوب.و انتقاء اللفظة المناسبة ،و الالتزام بالتنسيق المعتمد"[4].

---

[1] -زكريا اسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية،ص179.

[2] -زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،2009،ص11.

[3]- ينظر،د.علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربيةوفقا لأحدث الطرائق التربوية،دار المسيرة،عمان،الأردن،ط2010،1.

[4] -فراس السليتي:فنون اللغة المفهوم،الأهمية،المعوقات،البرامج التعليمية،عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب العالمي،عمان،الأردن،ط2008،1،ص77.

ثانيا – أهـميـة التـعبيـر :

يعد التعبير ثمرة الثقافة الأدبية و اللغوية التي يتعلمها الطالب لأنه وسيلة الاتصال و التواصل و التفاهم و التعبير السليم أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية،و على إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في مكسب المعلومات الدراسية المختلفة لأنه يعد أداة لتقوية الروابط الإنسانية و الاجتماعية بين الطلبة[1] لما له أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع على السواء،و يستمد التعبير أهميته من عدة جوانب،منها :

- أنه غاية في دراسة اللغات حيث نجد أن مختلف الأنشطة الأخرى كالقراءة، الخط الإملاء ، النصوص ، المحفوظات و القواعد ،كلها وسائل مساعدة تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم الجميل.
- انه طريقة اتصال الفرد بغيره، و أداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية و الفكرية بين الأفراد و الجماعات و أداة للتعلم و التعليم ،كما أنه يساعد على حل المشكلات الفردية و الاجتماعية عن طريق تبادل الآراء و مناقشتها[2].

و للتعبير وظيفة تقويمية،إذ من خلاله يختبر الكاتب مهاراته في استعمال النحو والخط و الإملاء .و تسلسل الأفكار و الأساليب.و الفشل في التعبير يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف،و قد يوصل إلى عكس المطلوب ، و كثيرا ما يكون لدقة التعبير دخل في مقاييس الكفاءة و النجاح في العمل بالنسبة لبعض فئات الناس كالمعلمين و المحامين،و القضاة ،و المذيعين،و الصحفيين،و المراسلين،وموظفي الاستقبال و الاستعلامات و غيرهم[3].

التعبير مهم جدا في الحياة لما له ضرورة حيوية للفرد و المجتمع، فلا غنى للإنسان عنه في أي طور من أطوار نموه (إن الطفل مثلا يحتاج إلى التعبير عن نفسه بالحديث إلى غيره في

---

[1] –ينظر ،عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق ،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،الطبعة الأولى،2011،ص253.

[2]– ينظر،د.سميح أبو مغلي:الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،دار البداية،عمان،الأردن،ط1،2005،ص57.

[3]– ينظر ،د.سميح أبو مغلي:الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص58

كلمات مرتبة،و جمل مختارة و عبارات مفهومة بحسب مستوى نضجه.و الشباب أيضا بحاجة إلى التعبير عن مكنون أسراره و إظهار أفكاره...) و لأن فيه تزداد دائرة التفاعل المثمرة بين الفرد و الجماعة فهو من ضروريات الحياة التي تخدم الإنسان .[1]

و للتعبير أهمية في التعليم أيضا : كون دروس التعبير تقوي شخصية التلميذ و تعوده الجرأة و حسن الأداء و أدب الحديث و المناظرة ،كما انها أيضا تقوي و تعمق في التلميذ بعض العادات الفكرية و الاجتماعية ،فتجعل منه شخصية واعية و متزنة اجتماعيا و نفسيا،وتدربه على حسن الاستماع و التفكير قبل الحديث أو الكتابة .بالإضافة إلى انها تعينه على حسن الملاحظة و دقتها،و تمكنه من نقل المرئيات إلى أفكار فكلمات و جمل و عبارات.ودروس التعبير تجعل التلميذ واثقا مما يقوله أو يكتبه،لأنها تعوده على تنسيق أفكاره،و تبعدها عن الغموض و التشويش.[2]

ثالثا . أنواع التعبـير :

ينقسم التعبير من حيث الموضوعات إلى قسمين :التعبير الوظيفي و التعبير الإبداعي،و من حيث الأداء إلى نوعين :التعبير الشفوي و التعبير الكتابي.

1- من حيث الموضوع:

أ-التعبير الوظيفي:"المقصود به كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتسيير اتصاله بالناس،لتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته،أو لتدبير أمور معيشته و تسهيل مهامه،كالمحادثة و المناقشة،و هذا النوع من التعبير لا بد أن تعيره المدرسة نوعا من الاهتمام ،لأهميته في الحياة ،لأنه يساعد على الوفاء بمطالب الحياة المادية و الاجتماعية" .

ب-التعبير الإبداعي :"والمقصود به التعبير عن الخواطر و المشاعر و الأفكار و الانفعالات و النظرات الإنسانية و الاجتماعية و نحو ذلك،و يدخل في نطاقه نظم الشعر و كتابة المقالة و تأليف القصة و التمثيلية...إلخ.هذا النوع من التعبير يمكن التلميذ من الإبانة عما في نفسه، و نقل ما يحس به من عواطف و ما يراوده من أفكار إلى الآخرين .و لهذا النوع أهمية خاصة في تعليم

---

[1]-ينظر ،علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية،ص176

[2]-بتصرف ،علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية،ص176-177.

اللغة لأنه أداة التأثير في الأفراد،لاستمالتهم إلى فكرة أو لإقناعهم برأي أو عقيدة...لذلك ينبغي في تدريب التلميذ على التعبير عن عواطفه و انفعالاته و انطباعاته المختلفة عن العالم الذي يعيش فيه".[1]

2- من حيث الأداء :

أ-التعبير الشفهي :و الوسيلة فيه هي الكلمة المنطوقة التي تتحرك بها الشفة،و إليها نسب فقيل الشفهي و أمثلة متعددة،منها :

- المحادثة و المناقشة.
- الحديث الهاتفي.
- الأسئلة و الأجوبة من المعلم أو التلميذ خلال الدروس.
- تلخيص الأفكار و شرحها،و التعليق عليها.
- سرد قصة سمعت أو قرئت .
- الحديث في موضوع مقترح.
- الحوار في تمثيلية.[2]

ب-التعبير الكتابي: يعتمد على الكلمة المكتوبة أو المحررة،ومن أجلها سمي التعبير الكتابي،أو التحريري و مجالاته متعددة منها كتابة ما يأتي :

- رسالة أو برقية أو بطاقة دعوة.
- تقرير عن نشاط ما.
- أجوبة عن أسئلة،أو فكرة أو رأي أو موقف أو حادثة لأجوبة.
- تعليق على فكرة،أو رأي،أو موقف،أو حادثة،أو موضوع.
- بيان يكشف عن وجهة نظر في موضوع ما.[3]

---

[1] -نفس المرجع،ص180.

[2] -زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(تعبير،تحرير،لغويات،تدريبات)،ص13-14.

[3] -ينظر زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،ص13.

- تلخيص لبعض الأفكار أو الموضوعات أو القصص.
- موضوع مقترح.[1]

1)–التعبير الشفهي

أولا – في مفهوم التعبير الشفهي

التعبير الشفهي هو أن ينقل التلميذ أفكاره و أحاسيسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة ،و تساعده الإيماءات،و الإشارات باليد،و الانطباعات على الوجه،و النبرة في الصوت،و من مجالاته:المحادثة ،المناقشة ،الخطابة ،التعليق ،و التعبير الحر...و يكون في جميع صفوف مرحلة التعليم الأساسي.و تعد مهارة الكلام و المتمثلة في التعبير الشفهي من أهم المهارات اللغوية بل أهمها،لأن الهدف الرئيس للغة هو الاتصال بين البشر،فهي عملية إرسال منطوق و استقبال من قبل السامع.[2]و هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر،و ما يجول بخاطره من مشاعر و ما يزخر به عقله من رأي أو فكر،و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك،في طلاقة و انسيابية ،و سلامة في الأداء و قد تعلم الإنسان مبكرا قبل أن يتعلم كيف يعبر عن أفكاره و مشاعره و سلامة في الأداء .[3]

ولهذا النوع قيمته في الحياة التعليمية وفي الحياة بصورة عامة،فهو في مرحلة الطفولة عماد الثروة اللغوية التي تمهد لتعلم القراءة،و هو قوائم التعبير الحر للطفل و أساس التعبير الشفهي المقيد له و لغيره،ووسيلة الاتصال الغالبة بين المتحدث و السامع.ويلاحظ أن فرص التعبير الشفهي أوفر،و ألوانه أكثر،و الناس يمارسونه بصورة أوسع كثيرا مما يمارسون التعبير الكتابي و في التدريب عليه مرانه على الجرأة و مواجهة الجمهور،و سرعة التفكير و التعبير،و الأداء في دقة و انطلاق.[4]

لا يرتبط هذا النوع من التعبير في بداية حياة الطفل بالقراءة و الكتابة بل إن الطفل يعبر بالإشارة في شهوره الأولى من حاجاته و مطالبه،ثم يبدأ بالتعبير اللفظي و المتمثل في المناغاة و هي

---

[1] –نفس المرجع،ص14.

[2] –د.عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها،ص253–254.

[3]– زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(تعبير،تحرير،لغويات،تدريبات)،ص14

[4]– المرجع نفسه،ص13

إصدار أصوات متشابهة من حيث الشكل و مختلفة من حيث الوظيفة،و لكن بعد دخول الطفل المدرسة فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة داخل المدرسة و درجة ارتباطها بالبيئة الخارجية،حيث يبدأ التلميذ باستخدام الكلمات الجديدة و التعبير عن حاجاته و مطالبه عن طريقها،بالتدريج.[1]

يرتبط التعبير الشفهي بسيكولوجية نمو الطفل الجسمي و النفسي و الاجتماعي،فمن الناحية الجسمية يتأثر لفظ بنمو أعضاء النطق لديه،فإذا ما كان هناك عجز في أي جانب من جوانب النطق أدى إلى تشويه اللفظ،فنجد لدى بعض التلاميذ عيوبا لفظية كالتأتأة و الفأفأة و غيرها.و تؤثر هذه العيوب اللفظية على نفسية الطفل حيث يشعر بالخجل و يلجأ إلى الهروب للتعبير عما يجيش في نفسه،كذلك إذا أحس الطفل بأنه أقل من زملائه الآخرين من حيث الذكاء أو الاستيعاب فإنه يلجأ أيضا إلى الانطواء كما أن للظروف الاجتماعية و العلاقات بين الوالدين و غيرها،تلعب دورا في نمو الثقة لدى الطفل و مواجهة الآخرين و التحدث معهم،كما أن علاقاته مع معلميه و زملائه الآخرين لها أثرها في توجيه الطفل من الناحية النفسية و اللغوية.فإذا أحس الطفل بأنه شخصية محبوبة و حائز على التقبل و القبول الاجتماعي فإنه ينطلق في تعامله مع الأفراد المحيطين به بكل حرية و شجاعة مما يشجعه على التعبير عن مطالبه و حاجاته بقوة،كما ينعكس ذلك على اكتساب اللغة و استخدامها في التعبير عن هذه الحاجات و المطالب.[2]

ثانيا –أهمية التعبير الشفهي:

له اهمية بالغة في كل مراحل حياة الإنسان المختلفة فالتعبير الشفهي يحل عقدة لسان الطفل و يعوده الطلاقة في التعبير و القدرة على مواجهة الناس .

في الحياة اللإنسان في حاجة ماسة إلى المناقشة و إبداء الرأي و الإقناع،ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير الشفوي،الذي يعود الأطفال منذ الصغر التعبير الواضح عما في نفوسهم.[3]

---

[1]– زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية،ص179.

[2]– زكريا اسماعيل:المرجع نفسه،ص180.

[3]– ينظر ،زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية(تعبير،تحرير،لغويات،تدريب)،ص14.

كما أن المعلم يستخدم التعبير الشفهي وسيلة لتشجيع الأطفال ،من ذوي المزاج المنطوي على التحدث و المناقشة و المشاركة في النشاط الاجتماعي.

ثالثا – مهارات التعبـير الشفـهي :

التعبير الشفهي مهارة يكتسبها التلميذ في الصفوف الأولى بالتدريب عليه،و ممارسة أساليبه المختلفة،فإذا لم يهتم المعلم بتدريب التلاميذ عليه وإكسابهم مهارة التحدث بطلاقة ضاعت عليهم هذه الفرصة.

إن الاهتمام يجب أن يتركز أولا على طلاقة التعبير شفهيا،و على تسلسله وانسجامه بحيث يكتسب التلميذ في الصفوف الثلاثة الأولى المهارات الآتية:

أ- التعبير عن أفكاره بوضوح في جمل قصيرة.

ب- معرفة استعمال بعض أدوات الاستفهام السهلة،مثل:أين ،متى ،من ، و معرفة الفرق بين جملة الاستفهام و جملة الجواب.

ج- استعمال الألفاظ المهذبة،مثل:أشكرك ،من فضلك ،صباح الخير ، مساء الخير ...إلخ.

د- القدرة على سرد القصة .

و الاستماع مرتبط بالتحدث فكلما كانت الجمل التي يسمعها التلميذ صحيحة،كان تحدثه صحيحا.

إن كثيرا من الأطفال غير قادرين على التعبير عن أنفسهم بفعالية،فإذا أراد أحدهم التحدث فإنه لا يجد الشجاعة على ذلك ، فهو يتلعثم و يتردد،لذا كان من الضروري أن تقدم المدرسة منهجا للغة الشفوية،و بخاصة التحدث و التعبير الشفهي الذي يقوك على أساس من اختيار لمواقف طبيعية لممارسة الأطفال أنشطتهم الشفهية في تلقائية و رغبة.[1]

[1]- زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،ص15

رابعا –أساليب التعبير الشفهي و موضوعاته :

أ- **في الصفـوف الأولى الابتدائية** :يختار المعلم مادة دروس التعبير الشفهي من بيئة الطفل التي هي محور شوقه و مركز اهتمامه و مدار انتباهه ، فالموضوعات يجب أن تدور حول حياته في المنزل ، من طعام و لعب و أسرة و حول خبراته خارج المنزل ، في المدرسة و الشارع و السوق ، و تنتهي بالقصة التي تناسب مرحلة نموه العقلي.و الطفل في الصفوف الثلاثة الأولى يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده ، أو يتأثر به في ألعابه و نواحي نشاطه ،كاللعب والمشاهدات و الحفلات و الزيارات و الرحلات و الطيور و الحيوانات ووسائل الانتقال ،كما أنه يميل إلى الصور و الرسوم و سماع القصص و سردها ؛لذلك يمكن القول إن للتعبير الشفهي أنواعا و أساليب مختلفة منها : التعبير الحر والأخبار ،التعبير عن الصور ، رواية قصة ، السؤال و الجواب و المحادثة ، التعبير الشفهي بعد القراءة.

1- **التعبير الحر و الأخبار** :يجب أن يترك الطفل حرا يتحدث عما يشوقه،والأخبار هي الخطوة الأولى في التعبير و هي سهلة للتلميذ لأننا لا نطالبه بأكثر من التحدث حديثا حرا.و من أساليب تعليم التعبير الحر أن يطلب المعلم من عدد من التلاميذ أن يخبروا زملاءهم عما فعلوه أمس أو عما شاهدو في حيهم من الأشياء أو الحوادث ، أو عما شاهدوه في برامج التليفزيون [1].و عليه أن يساعدهم في البداية بتوجيه الأسئلة التي تعنيهم على ترتيب الأفكار و الحوادث ،و من الموضوعات المناسبة التي تصلح لذلك : أسرتي ،الجيران ،الفواكه ، العيد و السوق .

2- **التعبير عن الصور**:التعبير عن الصور تدرب الأطفال على دقة الملاحظة ، و توقظ فيهم قوة الانتباه و التفكير.[2]و للتعبير عن الصور عدة مستويات منها:

---

[1]-ازين كامل الخويسكي: المرجع السابق،ص17.

[2]- زين كامل الخويسكي،المهارات اللغوية،ص18

أ– يعرض المعلم على التلاميذ مجموعة من الصور، كل صورة مستقلة عن الأخرى تدل على شيء واحد ، ويطلب منهم ذكر ما تدل عليه، و التحدث عما يعرفون عنه، مثل : سيارة ،حصان ،ديك ، خروف ، قلم ،نخلة ....يوجه المعلم سؤالا للتلميذ:ما الذي تراه في الصورة الأولى ؟ فيقول التلميذ : أرى سيارة. ثم يوجه الأستاذ سؤالا آخر :ماذا تعمل السيارة للإنسان ؟ فيجيب التلميذ ؟يركبها أو يسافر بها .

ب– يعرض المعلم صورا ناقصة ، مثل : صورة كرسي بثلاث أرجل ،صورة طائر بلا منقار ،صورة أرنب بأذن واحدة.يتحدث التلميذ عن الصورة و يذكر ما يكملها.

جـ–يعرض المعلم على التلاميذ صورا تمثل قصة كاملة كقصة القطة و الفأر.كما يأتي :

- صورة القط و هو جالس.
- صورة القط يسد الطريق على الفأر.
- صورة القط و هو يمسك بالفأر.
- صورة القط و هو يداعب الفأر،كعادته قبل أن يأكله.[1]
- صورة القط و هو يأكل الفأر.

3– روايـة قـصـة :درس القصة من أهم الدروس بالنسبة للأطفال لأنه يساعد على تنمية مهارة التعبير الشفوي ،فمادة القصة تشوق الأطفال ،إذا أحسن اختيارها،و تدفعه إلى الانتباه و تزيد حصيلته اللغوية بطريقة تلقائية .لذلك فالمعلم مطالب بأن يحكي لتلاميذه قصة كل أسبوع، ثم يستعملها في التعبير بمختلف أنواعه. [2]

---

[1]– المرجع نفسه،ص19.

[2]– زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،ص20.

4- **السؤال و الجواب و المحادثة** : إن هذا النوع من النشاط يمكن أن يبدأ من السنة الأولى : إذ يتعلم التلاميذ فيه استعمال أدوات الاستفهام و أدوات الجواب ، مثل :أين ، متى ، ماذا ،كم ، نعم ،لا ... ،وقد يعرض المعلم على تلاميذه صورة طائرة في الجو و يسألهم : ماذا ترى في هذه الصورة؟ ماذا تلاحظ في الطائرة ؟ .و أسلوب السؤال و الجواب يعد من قبيل المحادثة ،و هو الأسلوب السهل الذي يمكن أن يمارسه المعلم مع صغار التلاميذ لأنه يحقق الطلاقة في التعبير.

5- **التعبير الشفهي بعد القراءة** : لهذا اللون أهمية في تدريب التلاميذ على التعبير الشفهي و من الأساليب المتبعة في تعليمه، أن يوجه المعلم أسئلة إلى التلاميذ بعد القراءة لكي يجيبوا عنها مستعملين الجمل التي وردت في النص.أو أن يطلب المعلم من بعض التلاميذ تلخيص الدرس،حيث يتناول الأفكار الأساسية و الجزئية.[1]

ب-في الصفوف الأخيرة الابتدائية (الرابع و الخامس) :لا تختلف أساليب التعبير الشفهي في هذه الصفوف عما أشرنا إليه في الصفوف الأولى إلا في اختيار الموضوعات إذ أن الموضوعات في هذه الصفوف تكون أرقى و يمكن أن تدور حول ما يأتي :

1- أن يتحدث التلاميذ عما يقومون به من نشاط يوم، رحلات أو ما يشاهدونه في برامج التلفزيون ،و ما يشتركون فيه من أعمال داخل المدرسة و خارجها.

2- التعبير عما يسمعونه من القصص أو ما يقرؤونه منها بأن يسردها التلاميذ بعبارات جديدة أو تحويل بعضها إلى تمثيليات إن أمكن.

3- إلقاء الخطب و الكلمات التي تدور حول بعض الحاجات التي تنشأ في حياتهم اليومية ،و يراعي في تدريبهم على إلقاء الخطب و الكلمات إكسابهم مهارات الأداء الجيد و النطق الحسن و استخدام الكلمات المناسبة .[2]

---

[1]- المرجع نفسه ،ص21.

[2]- زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،ص25-26.

خامسا –مبادئ تعليم التعبير الشفهي :

من مبادئ تعليم التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية ؛التزام المعلم الكلام باللغة العربية السليمة لأن ذلك يتيح للتلميذ فرصة محاكاة المدرس فتسلم عباراته ويتخلى عن العامية تدريجيا ، كما أن عليه يترك للتلميذ حرية الانطلاق في التعبير و الاسترسال فيه ،فلا يجوز مقاطعته. ويمكـن للمعلـم الاستعانة بالأسئلة التي تقتضي إجابات مطولة.[1]

سادسا –أهداف التعبير الشفهي :

يهدف التعبير الشفهي إلى أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل ،وأن يتزودوا بالكلمات و التعبيرات التي تناسب مستواهم ،بالإضافة إلى أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية و الجرأة الأدبية وأن يعتادوا على ترتيب الأفكار ،و تسلسلها و سردها وفق ترتيب منطقي فتتسع دائرة أفكارهم.[2]

كما أنه يساعد على معالجة الاختلالات النطقية التي تسيطر على الأطفال.و يدربهم على تنمية سرعة البديهة ،و الاستجابة السريعة ، و ردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته ، باللإضافة إلى تنمية سرعة التفكير ،و تنسيق الأفكار و ترتيبها بسرعة ، كما يساعد في ترتيب عناصر الموضوع الذي يريد التحدث فيه.

ويزيل ظاهرة الخجل ، و التهيب ،و التردد ، و يكسب التلميذ الجرأة في مواجهته الجمهور.[3]

2)الـتعبـير الكـتابـي :

أولا.في مفهوم التعبير الكتابي : يعرف بأنه" إفصاح التلميذ بقلمه عن أفكاره و مشاعره ،أو هو أن ينقل الطالب أفكاره و أحاسيسه إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء ،خط) ،وقواعد اللغة (نحو ،صرف) و علامات الترقيم

---

[1]– ينظر ،علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية،ص183.

[2]– ينظر ،د.سميح أبو مغلي:مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية،ص80.

[3]– ينظر ،د.عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق،ص256.

المختلفة ،و من مجالاته : المقالات الأدبية ، و الرسائل الأدبية و الشخصية و الخواطر و المذكرات...و يبدأ عادة من الصف الثالث الأساسي فما فوق ".[1]

ثانيا–أهمية التعبير الكتابي : التعبير التحريري يهيئ الفرصة للمعلم ،لكي يقف على مواطن الضعف في تعبير تلاميذه فيعمل على النهوض به ، و يتعرف ذوي المواهب الخاصة في الكتابة من تلاميذه فيشجعهم ، و للتعبير الكتابي أهمية تربوية يقصد إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي ، و تدريبهم على الكتابة بأساليب على جانب من الجمال الفني المناسب و تعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة ، و تنسيق الأفكار و جمعها و ربط بعضها ببعض ، أما أهميته الاجتماعية في كونه الوسيلة الوحيدة المدونة للاتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة ، و تجديد العلاقات و تقويتها ،و عن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري و الثقافي و العلمي ، والأدبي و نقله إلى الأجيال المقبلة.[2]

و من خلال التعبير الكتابي يعبر التلميذ عما يدور في ذهنه من أفكار و مشاعر و آراء كتابةً ،و تعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب و يستشف منها أشياء كثيرة ، كالقوة اللغوية و القوة البلاغية ، و التمكن العلمي ، و تسلسل الأفكار ، و صحة المعلومات المكتوبة و غيرها و يختلف التعبير الكتابي من مرحلة تعليمية إلى أخرى و ذلك باختلاف الأهداف و المرحلة الابتدائية .حيث يكون الهدف تعليم التلميذ كيف يركب الجمل المفيدة و كيف يصنع الكلمات التي حفظها و العبارات التي اكتسبها في أماكنها الصحيحة في النص أو المقال لذلك فإن التعبير الكتابي في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يجب أن ينصب على نفسية التلميذ لما هو في الكتاب المدرسي ، ولا يخرج الهدف عن كونه مجرد تعويد التلميذ على اختيار الكلمات المناسبة في العبارات غير المكتملة أو وضع كلمة مناسبة في مكانها الصحيح في الجملة و هكذا.

أما في الصفوف العليا أقصد بها من الصف الرابع إلى الخامس ابتدائي ، فيدرب التلميذ على كتابة الرسائل القصيرة و تلخيص قصة قصيرة قرأها و يتدرج المعلم معهم حتى

---

[1]– د.عبد السلام يوسف الجعافرة، المرجع نفسه،ص255.

[2]– زين كامل الخويسكي:المهارات اللغوية،ص14.

يعودهم على وصف ما يشاهدونه من مظاهر الطبيعة و من يتعاملون معه في حياتهم اليومية ، و الإجابة عن أسئلة الكتاب التي تتعلق بموضوعات و ما يخطر على بال كل منهم كي يهيأ هم إلى المرحلة إلى المرحلة المقبلة التي تتميز بالاستقلالية نوعا ما ، في الشخصية و السلوك و التعبير.[1]

ثالثا –أهداف التعبير الكتابي :

بالإضافة إلى معظم الأهداف المذكورة في التعبير الشفهي فإن التعبير الكتابي :يتيح للتلميذ القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه ويقوي الصلة بين التلميذ و أدوات الكتابة ،كما أنه يعطي التلميذ الفرصة الكافية لاختيار الأساليب اللغوية الراقية ، تنقيحها و تهذيبها و هذا الأمر لا يوفره التعبير الشفوي ، ويتيح للتلميذ فرصة الوصول إلى مرحلة الإبداع لتوافر الوقت الكافي لذلك.

بالإضافة إلى أنه ينمي لدى التلميذ المهارة الكتابية من جانبيها –الخط و الإملاء.[2]

كما أن التعبير الكتابي يدرب التلاميذ على الكتابة بوضوح و تركيز و سيطرة أكثر على التفكير.و هو وسيلة الاتصال بين الفرد و غيره ، ممن تفصله المسافات.و لا بد من تدريب التلاميذ على مختلف أنواع التعبير الكتابي ، مثل كتابة الأخبار لمجلة الحائط المدرسية ، ووصف الصور و المعارض ، و تلخيص القصص ، كتابة المذكرات و التقارير ،بطاقة الدعوة و التهاني ورسائل الشكر ....

و من أهداف التعبير الكتابي أيضا:تحقيق آداب الكتابة ، ترتيب الموضوع و الاهتمام بالخط و العلامات و الترقيم.[3]

رابعا .مهارات التعبير الكتابي :

ليكون التلميذ متمكنا من التعبير الكتابي ،يجب أن تكون لديه القدرة على الكتابة الصحيحة إملائيا ، وجمع مادة الموضوع في مصادرها الأصلية ، بالإضافة إلى تخطيط الموضوع تخطيطا يسهل

---

[1]- ينظر، زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية،ص184-185.

[2]-ينظر ، د.عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق،ص258.

[3]- د. سيميح أبو مغلي:الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص58.

مهمة تناوله ،واختيار الأسلوب المبدئي المناسب لتنظيم المادة ثم عرض الموضوع أو الرأي في سلاسة و منطقية وإقامة الدليل الذي يدعم فكرة أو رأيا يؤمن به ،حسن الاقتباس و استخدامه في موضعه المناسب واستخدام علامات الترقيم في الكتابة بالإضافة إلى اختيار الكلمات و الجمل المؤدية للمعنى المراد ،تنظيم الكتابة في سطور و جمل و فقرات ،السرعة في الكتابة مع السلامة و الوضوح ،استيفاء عناصر الموضوع الذي يكتبه شكلا و مضمونا و التميز بين التعبيرات و اختيار الأجور منها.[1]

خامســا –خطوات تدريس التعبير الكتابي :

1- **التمهيد** :و فيه يتم استثارة انتباه التلاميذ ، و جذبهم إلى الموضوع و تشويقهم ، و هذا يعني أن يقوم المعلم بوضع التلاميذ في جو نفسي يؤدي إلى موضوع الدرس و يهيئ أذهانهم [2]، مع مراعاة أن يكون الموضوع وثيق الصلة بخبرات التلميذ و مستمدا من عالمه ، ملائما لقدراته الفكرية ، و منسجما مع اهتماماته.[3] و يتبع في ذلك المناقشة: يقوم المعلم بمناقشة الموضوع بأسئلة تؤدي إلى توجيه أفكار الأطفال إلى الموضوع المقترح، مراعيا التسلسل ، و التدرج فيها تؤلف مجموعة إجابات التلاميذ عناصر الموضوع الرئيسية.يقوم المعلم باختيار بعض جمل التلاميذ المصوغة بشكل جيد ، يكتبها على السبورة على شكل ملخص سبوري.

2- **النشاط الكتابي** : ويتم على النحو الآتــي :

---

[1]- ينظر ،سميح أبو مغلي:الأساليب :الحديثة لتدريس اللغة العربية،ص48.

[2]- عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق،ص258.

[3]- علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية،ص184.

- الملخص السبوري ، حيث يقوم بتوجيه انتباه التلاميذ إلى الملخص السبوري مشيرا إلى الجمل المفتاحية ، أو العبارات الجميلة أو المفردات التي يرغب المعلم في استخدامها من قبل التلاميذ.
- كتابة الموضوع ، أو حل التدريبات ،مهتدين بما تم معالجته في الملخص السبوري.
- توجيه المعلم ، وتصحيحه ، ينتقل المعلم بين تلاميذه موجها و مصححا ، كاشفا عن الأخطاء العامة التي وقع فيها التلاميذ.

3- **التقويم** : هنا يطلب المعلم من التلاميذ الرجوع إلى دفاترهم و تصحيح ما وقعوا فيه من أخطاء .

سادسا –مبادئ تعليم التعبير الكتابي :

لكي يكسب المعلم مهارة التعبير الكتابي للتلميذ عليه استشارة التلميذ و تشويقه بالحديث عن الموضوع وإعطاءه فرصة للتفكير قبل كتابة الموضوع مع تقديم الأفكار و تنسيق عناصر الموضوع ،من خلال الحديث عن الأفكار المستنبطة من التلاميذ فكرة فكرة،و مناقشة كل فكرة على حدى ثم تنسيقها.[1]

سابعا .علاقة التعبير الشفهي بالتعبير الكتابي :

إن التعبير الشفهي تربطه علاقة قوية بالتعبير الكتابي فهما وجهان لعملة واحدة ، حيث إن التعبير الشفهي هو الشق الاول أما التعبير الكتابي هو الشق الثاني فالذي يميزه هي الكتابة، فلكي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليجذب انتباهه و تنمى دافعيته و حبه للاستكشاف و أيضا أ يتحدث و يناقش ليفهم و يصحح الأخطاء و ليستطيع

[1]-ينظر ، عبد السلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها،ص259.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية :

أولا– منهج الدراسة :

يعد المنهج ضرورة ملحة و لازمة في البحوث العلمية،فهو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على التساؤلات التي طرحها،فهو عبارة عن خطة تبين وتحدد طرق تحليل البيانات،فكلمة منهج "نهج الأمر ، و أنهج لغتان ، أي :وضح .و المنهاج الطريق الواضح .

و هو "خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما ، و حلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية ، و الإدراك السليم ، المدعمة بالبرهان".[1]

لذلك اعتمدت في دراستي هذه المنهج الوصفي ،الذي هو "عبارة عن طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد،أو أحداث معينة ، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تغيرها و كشف الجوانب التي تحكمها".[2]

و من هنا يظهر أنه المنهج الأنسب لدراستي التي تهدف إلى وصف الظاهرة و التشخيص والتدقيق فيها.إنه يمكننا من وصف ظاهرة محل الدراسة و البحث عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة.فالمنهج الوصفي يتوافق مع طبيعة الموضوع في الكشف عن ما إذا كان التلاميذ يملكون مهارات التعبير الشفهي.كذلك استعنت بالمنهج الإحصائي كأداة مساعدة في معرفة مدى تأثير المحادثة في تحصيل اللغة السليمة ،كذلك في عملية التحليل الذي من خلاله نستطيع "التعرف على الأدلة و الأسباب التي تستخلص من الإحصائيات المتوفرة ويستعمل في دراسة عينة من العينات ،حيث يحاول أن يحصي الظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة وفقا لمقاييس متنوعة ،و بذلك يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع".[3]

---

[1]– محمد خان:منهجية البحث العلمي،منشورات مخبر أبحاث في اللغة و الآداب،الجزائر،ط1،2011،ص14-15.

[2]- عزيز داود:مناهج البحث العلمي و التربوي،دار أسامة،عمان،الأردن،ط1،2011،ص9.

[3]–صالح بلعيد:في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث،دار هومة،بوزريعة،الجزائر،2005،ص71.

ثانيا– الأدوات المستخدمة في الدراسة :

أ– الملاحظة:

إن الملاحظة "كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي لَحَظَ و هي تعني في اللغة العربية النظر إلى الشيء" ويقابلها في اللغة الفرنسية observation و الملاحظة في البحث العلمي؛هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب فهي في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية ،حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات و تفاعلات المبحوثين ،في عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث في إطار المنهج المتبع ،هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة ليس بالمعنى التسجيلي السلبي لهذه الجوانب عبر استخدام الحواس بل يتعدى ذلك إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج.[1]

ب– المقابلة :

"تهدف في الأساس إلى فهم مشكلة معينة و الإلمام بالأسباب التي أدت إلى بروز المشكلة وخطورتها،و تستخدم بقصد التعرف على جوهر القضية و المساعدة لإيجاد حلول".[2]

و"المقابلة مشتقة من الفعل قابل،بمعنى واجه و هي بذلك المواجهة.من حيث قيامها على مواجهة الشخص أي مقابلته وجها لوجه، من أجل التحدث إليه في شكل حوار بأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث و تقديم الأجوبة من طرف المستجوب حول الموضوع المدروس".[3]

و المقابلة تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات،التي يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية،كما تستخدم في البيانات،التي لا يمكن جمعها عن طريق الملاحظة.

---

[1]–ينظر ،أحمد بن مرسلي :منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر،2003،ص203–204.

[2]–أحمد بن مرسلي :منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال،ص213.

[3]–بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني:منهجية العلوم الاجتماعية،دار الهدى،عين مليلة ، الجزائر ،2014،ص309.

ج- استمارة الاستبيان :

الاستمارة :"هي لفظة أخذت استعمال أكثر من غيرها من تقنيات البحث الفيزيولوجي إلا أن استعمال اللفظة خلق لبسا في دلالاته إلى درجة أن كلمة الاستمارة تطلق عشوائيا على هذه الأداة".[1] فهي مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين،و يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الباحثين أو تسلم لهم باليد من طرف الباحث .[2]

إن "الاستمارة هي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي،أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس،و هي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث، و تحوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث".[3]

أما "الاستبيان فهو وسيلة من وسائل التقييم حيث يتيح الفرصة لجمع أكبر كم من الآراء ويعد مؤشرا للكشف عن أبعاد دراسة حول موضوع معين".[4]

الاستبانة هي تلك "القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة ،لتقدم إلى المبحوث ، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، و تعريفها من جوانبها المدروسة المختلفة".[5]

اعتمدت في دراستي على استمارة موجهة إلى معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،للإجابة عن تساؤلات البحث ،قد حاولت ربط الأسئلة بالإشكالية المطروحة.حيث قمت بتقسيم الاستمارة إلى قسمين :

---

[1]-عمار حمداش:تقنيات البحث الفيسيولوجي،المطبعة السريعة،القنطرة،المغرب،ط2006،1،ص42.

[2]-ينظر ،عمار بوحوش و محمد ذبيان:مناهج البحث العلمي و طرقه،إعداد البحوث الديوانية،المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2001،2،ص66

[3]-بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية،ص282

[4]- حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المنسي:المناهج(المفهوم،العناصر،الأسس،التنظيمات،التطوير)،مكتبة الأنجلو المصرية،ص161.

[5]-أحمد بن مرسلي:مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال،ص220.

- القسم الأول : يتضمن البيانات الشخصية للتعرف على خصائص العينة حيث يضم المؤهلات العلمية و الخبرة المهنية .
- القسم الثاني : يتضمن محورين :

*المحور الأول : متعلق بالمتعلمين.

*المحور الثاني : متعلق بالمعلمين.

و قد تم عرض هذه الاستمارة في شكلها الأول على أساتذة في علم الاجتماع و علم التربية ، والأدب العربي للتأكد من دقتها و مدى ملاءمتها للموضوع المدروس لتمس جميع جوانبه،بغية إجراء بعض التعديلات و الإضافات عليها من خلال التوجيهات و الاقتراحات التي يقدمونها.وبعد إجراء التغييرات قمت بتوزيعها على العينة المدروسة حيث كان عددها 25 واستغرقت بتوزيعها و جمعها مدة أسبوعين.

ثالثا– مجالات الدراسة :

أ – **المجال الجغرافي** :

تمت دراستي على مستوى ولاية بسكرة بين بلدية شتمة و الدروع :

بلدية شتمة : ابتدائية محمد نحوي ،ابتدائية طالبي مختار ،ابتدائية حسيني عبد الحفيظ.

بلدية الدروع : ابتدائية الحي الجديدة.

حيث اخترت في دراستي السنة الرابعة باعتبارها مرحلة يكون فيها المتعلم قد اكتسب بعض المهارات اللغوية و لأنها تعد القاعدة التي يركز عليها المتعلم ليهيئ للسنة الخامسة.

ب- **المجال البشري** :

إن مجتمع البحث هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع أم كانت من خلال العينة .ويشمل مجتمع البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع و قد عرفه موريس أنجرس "بأنه مجموعة عناصر لها خاصة أو عدة

خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث والتقصي.[1]

و قد خصصت دراستي بمجتمع الطور الابتدائي،تحديدا السنة الرابعة ؛ستة أقسام ،كل قسم يحتوي على الأقل 30 تلميذا.

جـ- المجال الزمني :

يحدد هذا المجال في الفترة الزمنية التي توجهت فيها إلى ميدان الدراسة ،التي امتدت من منتصف شهر مارس إلى نهاية شهر أفريل ،و تم خلال هذه الفترة الأولية بعد عرضها على الأستاذة المشرفة.كانت على شكل أسئلة مغلقة(نعم أو لا) و بعض الأسئلة المفتوحة .بعدها توجهت إلى قسم علم التربية ليفيدونا بخبرتهم لتعديلها و ضبطها.حيث استغرقت حوالي أسبوعين.و تم توزيعها بتاريخ 1-04-2016 و بعد مرور (15 يوم) تم استلام جميع الاستمارات تقريبا.

رابعا- عرض و تحليل نتائج الاستبيان :

1- **المؤهلات العلمية :**

	التكرارات	النسبة المئوية
شهادة الليسانس	10	% 50
المعهد التكنولوجي	10	% 50

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تخرجوا من المعهد التكنولوجي تقدر ب50% أما حاملي شهادة الليسانس فنسبتهم بلغت 50 % أيضا .وهذا بالنسبة للعينة المدروسة.لكن الملاحظ عموما في المدارس الابتدائية أن أغلبية المعلمين هم المتحصلون على شهادة الليسانس.

2- **الخبرة المهنية:**

[1]- فايز جمعة النجار:أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ،دار الحامد للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط2010،2،ص37.

أقل من عشرة سنوات		أكثر من عشرة سنوات		العدد الإجمالي	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	15	%100
06	%30	09	%70		

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين تتعدى خبرتهم في ميدان التعليم العشر سنوات فما فوق يقدر ب 75% أما بالنسبة للأساتذة الذين لا تتعدى خبرتهم التسع سنوات بلغت نسبتهم 30% .يعني أن أغلب المعلمين هم الأكثر خبرة في التعليم .

- **المحور الأول : المتعلم**

1- هل ترى أن أغلب تلاميذ السنة الرابعة متمكنون من الممارسة الشفهية للغة ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%35
لا	07	%65

أجاب معظم المعلمين بأن تلاميذ السنة الرابعة غير متمكنين من الممارسة الشفهية للغة ،حيث بلغت نسبتهم 65% في حين قدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن تلاميذ السنة الرابعة متمكنون منها ب 35%.

2- إذا كان الجواب نعم فكم يبلغ عددهم ؟(بالنسبة للتلاميذ المتمكنين من الممارسة الشفهية للغة):

	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من عشرين	08	%53.33
أكثر من عشرين	07	% 46.66

53.33 % من المستجوبين أجابوا بأن أكثر من 20 تلميذا في القسم متمكنون من التواصل شفهيا ، أما 46.66% أجابوا بأن أقل من عشرين متعلما فقط متمكنون .

و من خلال التربص الذي قمت به لاحظت أن ضعف التلاميذ في الممارسة الشفهية يعود بنسبة كبيرة على الطريقة التي يتبعها المعلم في إكساب التلميذ الممارسة الشفهية للغة حيث أن خبرته تلعب دورا مهما و كذا تكوينه كما أن هناك أسبابا أخرى سنفصل فيها لاحقا كخجل التلميذ وغيرها .

3- هل يستطيع تلاميذك التواصل لفظيا مع زملائهم ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	05	%25

يوضح هذا الجدول أن 75%من المستجوبين يرون إن التلاميذ يستطيعون التواصل مع زملائهم.أما 25%منهم أجابوا بعكس ذلك.و عليه لاحظنا من خلال الجدول السابق،أن أغلب المعلمين أجابوا بـ"لا" كون التلاميذ لا يملكون إمكانية الممارسة الشفهية بطلاقة بينهم كمعلم وتلميذ؛على العكس لاحظنا تواصلا شفهيا لا بأس به بل ممتاز أحيانا بين التلميذ والتلميذ.وذلك لتقارب السن و الفكر و الاهتمامات.أما بالنسبة لضعف للتواصل مع المعلم ربما خجلا أو خوفا منه ؛و هذا ما سنراه في الجدول الموالي.

4- هل ترى أن التلميذ يخجل من التواصل لفظيا ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%60
لا	08	%40

توضح بيانات الجدول أن أغلب المعلمين يرون إن التلميذ يخجل من التواصل لفظيا ،و ذلك راجع لعدة أسباب ،منها خوفه من المعلم،أو خجله من الخطأ أمام زملائه و سخريتهم منه أو عدم معرفة المعلومة فيخجل من أن يجيب.حيث بلغت نسبتهم 60% أما من أجاب بأن التلاميذ لا يخجلون و يجيبون حتى لو أنهم لا يعرفون الإجابة، بحجة أن الجيل الجديد جريء لا يعرف الخوف و لا الخجل ،و هو بذلك يتعلم بسرعة.

5- هل ترى أن التلميذ يجد صعوبة في استخدام المفردات ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%85
لا	02	%10
أحيانا	01	%05

تت

فاوت نتائج الجدول حول كون التلميذ يجد صعوبة في استخدام المفردات خلال نشاط المحادثة والتعبير الشفهي .وهذه نقطة مهمة لممارسة التعبير لأن له دور كبير في التمكن من هذه المهارة لدى المتعلم.حيث إن نسبة المستجوبين الذين أجابوا بنعم 85%و الذين أجابوا بـ"لا" 10%ومعلم واحد أجاب ب "أحيانا".

6- في رأيك هل مشكلات النطق تعوق التلميذ على ممارسة نشاط المحادثة؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10

هنا أجاب أجاب أغلب المعلمين بأن مشكلات النطق تعوق ممارسة هذا النشاط حيث بلغت نسبتهم 90%.فلكي يتقن الطفل استخدام اللغة عليه بالممارسة الفعلية و إذا كان لديه مشكلات في النطق كالفأفأة و التأتأة وغيرها فإن المتعلم ينعزل و لا يشارك في أي نشاط لغوي خجلا و خوفا من السخرية و الفشل.و من هذا المنطلق على المعلم أن ينتبه إلى هذه الظاهرة ويوليها حقها من الاهتمام من جهة،و يساعد المتعلم على الخروج من قوقعته و انعزاله و أن يتواصل مع المعلم و مع زملائه داخل الصف و خارجه، ليتمكن من المهارات اللغوية التي تسمح له بالتميز و البروز ،و استرداد ثقته بنفسه من جهة ثانية.

7- هل تلاحظ تقدما في مستوى المتعلمين فيها يخص المحادثة و التعبير الشفهي؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%70
لا	06	%30

70% من المستجوبين يلاحظون تقدما واضحاً في مستوى المتعلمين فيما يخص نشاط التعبير.في حين نجد أن 30% منهم لم يلاحظوا أي تقدم على مستوى هذا النشاط.

إن تقدم المتعلم اللغوي أو تراجعه أمر منوط بالمعلم بالدرجة الأولى و ذلك من خلال طريقة تلقينه لهذه المهارة و عما إذا كان يشجع المتعلمين على اكتسابها ،بالإضافة إلى تصويب الأخطاء المرتكبة و الحرص على رسوخ التصحيح في أذهان المتعلمين.

8- ما هي الصعوبات البيداغوجية التي يواجهها المتعلم في نشاط المحادثة و التعبير ؟

الصعوبات	التكرارات	النسبة المئوية
اعتماد البرنامج على التعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفهي.	08	%40
بعد البرنامج عن محيط المتعلم الاجتماعي و الثقافي للتلاميذ.	11	%55
الطرق المستعملة في تدريس التعبير غير متلائمة مع قدرات المتعلم.	10	%50
ضعف الوسائل التعليمية.	15	%75
غياب مقياس دقيق في تقويم نشاط التعبير الشفهي.	10	%50

يتضح من خلال الجدول و نتائجه المبينة أن ضعف الوسائل التعليمية هو السبب الرئيسي،الذي يقف بوجه تقدم المتعلمين في نشاط التعبير خاصة التعبير الشفهي و هي في رأي المعلمين منعدمة

تماما،و الوسيلة الوحيدة المتوفرة هي الكتاب المدرسي،رغم أن هناك بعض الوسائل الشارحة التي يمكن للمدرسة توفيرها.لكن اللامبالاة و عدم الاهتمام بهذا النشاط كان وراء تقاعس المدراء والمسؤولين عن توفير الوسائل.يليها بعد البرنامج المدرسي عن واقع المتعلّم و محيطه الاجتماعي.كما أن عدم التنويع في نصوص الكتاب المدرسي بما يتوافق و خاصية بعض المناطق يؤدي إلى عدم استيعاب المتعلم لنصوصه.إذ لا تتوفر البرامج أو المناهج على مقاييس دقيقة يضعها مختصون لقياس نسبة التقدم في التعبير الشفهي ، و مثل هذه الأسباب تؤدي ولا شك إلى عدم اكتساب هذا النشاط.

9-هل تضن أن الحجم الساعي كاف ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%35
لا	13	%65

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلب المعلمين يرون أن الكم الساعي المقرر لنشاط التعبير الشفهي غير كاف مطلقا لكي يكتسب المتعلم اللغة و يتمكن من هذه المهارة .حيث بلغت نسبتهم 65% على الرغم من أهمية هذا النشاط و دوره الفعال في التمكن من اللغة.في حين أن نسبة المعلمين الذين برأيهم أن الحجم الساعي المخصص لهذا النشاط كاف بلغت 35%.

10 – ما هي المدة الزمنية التي تراها مناسبة لهذا النشاط ؟

أغلب الإجابات تراوحت بين ساعة ونصف أسبوعيا و 3 ساعات أسبوعيا أو 4 حصص أسبوعيا.أكثر الإجابات تكرارا هي ساعة و نصف أسبوعيا أي حصتان في كل أسبوع على الأقل.حيث إن المستجوبين يدعون إلى ضرورة توسيع الوقت لهذا النشاط المهم خاصة في هذه المرحلة.

11- ما هو سبب ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي ؟

سبب الضعف	التكرار	النسبة المئوية
عدم التمكن من اللغة.	16	%80
عدم انتظام الأفكار.	12	% 60
الخجل و الخوف من الفشل.	14	% 70
عدم التمكن من قواعد اللغة.	14	%70
عدم معرفة الأستاذ بالطريقة المثلى لتدريس التعبير.	07	%35
عدم إعطاء هذا النشاط الأهمية التي يحتاجها.	17	%85

من خلال بيانات الجدول تتضح لنا نسب متفاوتة في إجابة المعلمين حول أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي فالنسبة الأكبر هي 85% تعود إلى عدم إعطاء هذا النشاط الأهمية التي يحتاجها ،ثم تأتي بعدها مباشرة عدم التمكن من اللغة بنسبة 80% لأن التلميذ إذا لم يكن متمكنا من اللغة فلن يستطيع التواصل أو التعبير بطبيعة الحال.

-المحور الثاني: المعلم

12- هل لديك اطلاع جيد بطرق تدريس المحادثة ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%60
لا	06	%40

نلاحظ أن 60% من المستجوبين لديهم اطلاع بطرق تدريس المحادثة أما 40% منهم ليست لديهم فكره عنها.

إن بعض المعلمين ليسوا على علم بكيفية تلقين المهارة للتلميذ أو كيفية توجيهه ليتمكن من التعبير فإذا كان تقديمه للدرس غير منتظم و لا متسلسل بحيث لا يراعي التدرج فإنه بذلك سيؤدي إلى تشويش أذهان المتعلمين و انعدام ترابط أفكارهم فتضيع منهم التعابير و المفردات فيعجزون عن التعبير.

13- هل تستخدم طرائق تنمي نشاط المحادثة لدى المتعلم ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	05	%25

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة 75% من المستجوبين تستخدم طرائق تنمي نشاط المحادثة لدى المتعلمين ، حيث أن نسبة 25 % من المستجوبين يقرون أنهم لا يستخدمون أي طرق تنمي هذا النشاط و هذا بطبيعة الحال يعود إلى إهماله و عدم الاهتمام بهذا النشاط.و هذا يعد سببا أساسيا في ضعف التلاميذ في هذا النشاط.

14- ما هي الطريقة التي تتبعها في تدريس المحادثة و التعبير الشفهي ؟

أجاب معلمو السنة الرابعة المستجوبون عن هذا السؤال المفتوح .فكانت إجاباتهم كالآتي :

- اعتماد طريقة الحوار بلغة سليمة مع تشجيع المعلم و تصحيحه للأخطاء .
- إدراج الوسائل التعليمية المناسبة .
- تستخرج عناصر الموضوع الأساسية،يحلل كل عنصر على حدى ،ثم نقوم بحصيلة ؛فيكتسب التلميذ مفردات جديدة تنمي رصيده اللغوي.
- طريقة السؤال و الجواب ثم الطلب من التلميذ بإعادة كل ما قيل لكن بأسلوبه الخاص وبلغة سليمة،عدم مقاطعة التلميذ من طرف المعلم و تشجيعه على الحديث و الثناء عليه و تصويب الخطأ.
- استنطاق الصور،و البحث عن أسئلة لأجوبة ،وأجوبة لأسئلة.
- مطالبة التلاميذ بالإطلاع على موضوع خارج القسم ثم الحديث عنه داخل القسم.
- الحوار بين المتعلمين.
- الانطلاق من ظاهرة معينة و إشراك التلاميذ مع اعتماد الحوار بين المعلم و المتعلم.
- المناقشة و عرض أمثلة حية.

من خلال هذه الأجوبة يظهر لنا أن معظم المعلمين يجمعون أن أفضل طريقة هي طريقة الحوار بتمثيل قصة أو مسرحية أو عن طريق سؤال و جواب.

كذلك كلهم مجمعون على ضرورة تشجيع الأستاذ للمتعلمين و توجيههم مع تصويب الأخطاء.

15-هل تحاول دعم المتعلم نفسيا للإقبال على ممارسة المحادثة و التعبير؟

	نعم	أحيانا	لا
التكرارات	17	03	00
النسبة المئوية	%85	%15	%00

الملاحظ من خلال الجدول أن معلمي السنة الرابعة يدعمون المتعلمين نفسيا.و هذا حتى يقبلوا على نشاط المحادثة و التعبير الشفهي ،من خلال ترغيبهم في المشاركة و تشويقهم .بطلب التعبير عن الصورة المرافقة أو بطرح أسئلة تثير فضولهم.فتبين لنا أن 85% يدعمون المتعلمين كليا في حين 15% يقرون أنهم لا يدعمونهم دائما.

16- هل تستخدم اللهجة العامية في تدريس التعبير ؟

	نعم	أحيانا	لا
التكرارات	00	08	12
النسبة المئوية	%00	%40	%60

يتبين لنا من بيانات الجدول أن 60% من الفئة المستجوبة لا يدخلون العامية في طريقة تدريسهم لمهارة التعبير و المحادثة بينما 40% أقروا أنهم أحيانا يدرجونها في نشاط المحادثة لكن ليس دائما.والملاحظ خلال الدراسة الميدانية أن كل الأساتذة يدرجون اللهجة العامية داخل غرفة الصف و أثناء تدريس مهارة التعبير أيضا.

17- هل تؤثر اللهجة العامية بالسلب أم بالإيجاب ؟ برر إجابتك :

	التكرارات	النسبة المئوية
بالسلب	18	%90
بالإيجاب	02	%10

قام المعلمون بتبرير إجاباتهم كل حسب قناعته،فكانت كالتالي :

أ- تبرير الإجابة بـ"الإيجاب" :

- لأن أغلب التلاميذ يجدون صعوبة في استخدام الفصحى بطريقة مستمرة و التعبير باستخدامها بصورة دائمة.

وهناك ألفاظ و مفردات في العامية لا تؤدي نفس المعنى باللغة الفصحى.

ب- تبرير الإجابة بـ"السلب" :

- على المتعلم استخدام اللغة الفصحى لتنمية ملكة اللغة السليمة.لأن العامية إذا دخلت على لغة الطفل فإنها تحدث تشويشا فيها وارتباكا.
- تعرقل اللهجة العامية ترجمة الأفكار باللغة السليمة.
- لا تكسب المتعلم طلاقة اللسان.
- لأن التلميذ سيلجأ إليها كسبيل سهل.
- تعويد التلميذ على الفصحى يمكنه من تذليل الصعوبات اللغوية الشفهية.
- أن اللهجة العامية تظهر عجز الأستاذ.
- اللهجة العامية تحد من استعمال المتعلم للمفردات فيبقى حبيس هذه اللهجة.

18- هل تفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم المحادثة و التعبير الشفهي(سمعي بصري- سمعي شفوي) ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%85
لا	03	%15

85% من المعلمين المستجوبين يفضلون استخدام التكنولوجيا الحديثة (السمعية البصرية-السمعية الشفوية) في تعليم المحادثة ،بينما 15% يفضلون عدم استخدامها،للأسباب التالية كما ذكرها المعلمون أنفسهم :

أ- أسباب الإجابة بـ"نعم":

- تنمية مواهب المتعلم اللغوية.
- تزويد المتعلم بكم هائل من الذخيرة اللغوية(مفردات و صيغ و أساليب) ليوظفها في المحادثة.
- الوسائل التكنولوجية الحديثة تشد التلاميذ،و تؤثر فيهم بقوة.
- الطفل بوجود الوسائل التكنولوجية يوظف كل حواسه خاصة البصر و السمع،لهذا نجد الأطفال يتموقعون أمام شاشة الحاسوب و الألعاب الالكترونية و التلفاز معظم أوقاتهم.
- لأن تعليم اللغة يعتمد على السمع و المشافهة أولا.
- يكتسب الكثير في وقت قصير.
- تساعد التلميذ على اكتساب لغة سليمة،فبذلك يتمكن من اللغة العربية الفصحى.

ب- أسباب الإجابة بـ"لا" :

- "الرجوع إلى الأصل فضيلة" ؛مراجعة بعض القصائد و النصوص من الأدب العربي الأصيل في المنهاج الدراسي تخدم أكثر التعبير الشفهي و تكسب المتعلم الجرأة في الإلقاء و التحدث.
- وجود سندات أخرى أسهل استعمالا لتعلق التعبير بالقراءة.
- عدم توفر الوسائل لكلفتها،كما أن معظم المعلمين لا يجيدون استخدامها.

19- هل تقوم بالتواصل مع المتعلمين باللغة العربية الفصحى و هم يجيبونك بها ؟

	نعم	أتكلم بها لكن لا يستطيعون التحدث بها
التكرارات	14	06
النسبة المئوية	%70	%30

معظم الإجابات تؤكد الفارق الواضح بين معرفة المعلم و المتعلم،حيث إن نسبة قليلة تقدر بـ30% تستطيع محاورة المعلم باللغة العربية الفصحى .

يتكلم المعلم لغة فصيحة سليمة من أجل أن يحاكيه التلاميذ،فيكسب بذلك مفردات جديدة تراكيب سليمة تتوافق و قواعد اللغة العربية في ذهن المتعلم. لترسخ عندما يوظفها في حواره مع معلمه أو في التعبير خاصة التعبير الشفهي،لكن الأستاذ أحيانا يضطر للنزول إلى مستوى بعض المتعلمين و مخاطبتهم بالعامية.

20- هل تضعهم في وضعيات حوارية ؟

	نعم	**أحيانا**
التكرارات	14	06
النسبة المئوية	%70	%30

هنا 70% من معلمي السنة الرابعة يضعون المتعلمين في وضعيات حوارية و 30 % أجابوا أنهم لا يفعلون ذلك دائما .

نتائج هذا الجدول تبين مدى بذل المعلم لجهد إضافي من خلال وضع التلاميذ في وضعيات حوارية يتدربون بواسطتها على استعمال لغتهم و التحاور بها ،و هذا حسب النصوص التي يدرسونها.

21- هل تترك لهم حرية التعبير عن أمور يحبونها ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%80
أحيانا	04	%20

تتفاوت نتائج هذا الجدول حول محاولات المعلمين لترك المتعلمين يعبرون عن أمور يحبونها بحرية،حيث 80% من الفئة المستهدفة أجابوا بـ"نعم" ، أما 20 % أجابوا بـ"أحيانا" ،في

حين لم يجب أي مستجوب بـ "لا" .لأن هذه نقطة مهمة على المعلم الاهتمام بها لأنها تساعد على تطور لغة الطفل الشفهية و تعمل على رسوخها.فالمعلم يترك المتعلم يعبر بحرية ذلك ليدربه على التحدث باللغة الفصحى.

22- ما هي وسائل التقويم التي تكشف عن التطور في نشاط المحادثة و التعبير ؟

أجاب كل أستاذ حسب معرفته الخاصة و خبرته المهنية المكتسبة في هذا المجال ،فكانت إجاباتهم كالآتي :

- أهم وسيلة للتقويم هي جعل المتعلم محور نشاط المحادثة والتعبير الشفهي وترك المجال له للحوار والتعبير بصفة تلقائية حتى يظهر كفاءته ومدى تطور لغته و تطور معجمه اللغوي.
- الاعتماد على الخبرات الحسية و الملاحظة التأملية في الوضعيات التعليمية.
- تقويم براعة الأداء التي تتطلب إنتاج الأفكار.
- التقويم الفصلي .
- إثارة التلاميذ من خلال الإجابة على بعض الأسئلة و انخراطهم في النشاط.
- الاعتماد على شبكة التقييم التي تتضمن المقاييس التالية :وجاهة الأفكار وجودة اللغة مع ترتيب و انتظام الأفكار وسلامة التركيب.
- فاعلية الحوار بين المتعلمين داخل غرفة الصف.
- الاستعمال الدقيق للمفردات و الصيغ من خلال أسلوبه.
- صياغة الإجابة عند طرح سؤال.
- التلقائية وعد الخوف أو الخجل.
- تقديم المشهد أو الصورة بالاستعانة بنصوص القراءة.
- عند تصحيح التعبير الكتابي(التراكيب و أسلوب التعبير المعتمد).

23- هل يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة لغوية تواصلية ؟

	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10

من خلال نتائج هذا الجدول ،نستنتج أن أغلب معلمي السنة الرابعة 90% يرون أن نتائج ايجابية تنبئ باكتساب المتعلمين الكفاءة اللغوية و الكفاءة التواصلية ،و نسبة معتبرة بنفي ذلك 10%،حيث يبدو أن الذين أجابوا "بنعم " قاسوا على أغلبية متعلميهم،مما يستدعي القول إن المتعلمين في هذا السن يكتسبون اللغة اكتسابا سليما.

24-هل لديك اقتراحات من أجل تحسين أداء المتعلمين في نشاط المحادثة و التعبير ؟

اقتراحات المعلمين :

كانت اقتراحات المعلمين المستجوبين كالآتي :

- إعطاء نشاط التعبير الشفهي و المحادثة الأهمية القصوى،كون هذا النشاط يعد المصدر الأول لاكتساب اللغة السليمة.
- وضع المتعلم في وضعيات حوارية بينه و بين زملائه لينمي ملكته اللغوية.
- أن يصحح المتعلم أخطاءه اللغوية بينه و بين زملائه بتوجيه من المعلم حتى يتعلموا من أخطائهم.
- تعويد المتعلم على استعمال الفصحى داخل غرفة الصف.
- التركيز على تنمية المهارات اللغوية الأساسية.
- التركيز أكثر على مهارة التعبير التواصلي(النطق السليم ،الإجابة على الأسئلة ،الإفصاح عما في النفس).

- الاهتمام بمجالات التعبير الحواري.
- برمجة قصص للمطالعة بعناوين محددة.
- توفير الوسائل السمعية البصرية.
- ضرورة تكوين الأساتذة من قبل مختصين،لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
- فتح مجال المناقشة باللغة الفصحى داخل الصف.
- ضرورة التحاور باللغة السليمة في كل الأنشطة التعليمية.
- استغلال مختلف المناسبات والأحداث والمواقف لإثراء الموضوعات الشفهية والدفع بالمتعلمين لاستثمار رصيدهم اللغوي.
- محاربة اللهجة العامية.
- الأخذ في عين الاعتبار تأثر التلميذ بلغة أسرته و محيطه(شاوية،فرنسية...) و محاولة التغلب على آثار هذه الظاهرة.

خامسا– نموذج عن طريقة تدريس التعبير الشفهي :

لطريقة التدريس أهمية بالغة في إكساب المتعلم أي مهارة، فالطريقة الناجحة هي التي تستوفي جميع الشروط لتنتهي بإكساب المتعلم المعرفة،أو المهارة المقرر تقديمها له.

أثناء الدراسة الميدانية التي قمت بها لاحظت في العينة المدروسة أن أغلب المعلمين يعتمدون نفس الطريقة في تدريس التعبير الشفهي :

بعد قراءة النص عدة مرات من طرف الأستاذ أولا ثم التلاميذ بالتناوب و بعد شرح المفردات الصعبة و الكشف عن الجوانب الغامضة و غير المفهومة بالنسبة للمتعلم من النص.

يطلب المعلم من التلاميذ إمّا أن يلاحظوا الصورة أو المشهد المرفق بالنص ، أو أن يغلقوا كتب القراءة جميعا؛ثم يشرع في طرح أسئلة هادفة تصب في صلب الموضوع ،شرط أن تكون مسترسلة و منظمة بحسب ما ورد في النص.

بعد الإجابة عن الأسئلة المطروحة ،يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص النص شفهيا اعتمادا على النقاط الأساسية التي سبق التطرق إليها.أو أن يطرح موضوعا مشابها للنص و يطلب منهم التعبير عنه مع إبداء الرأي.بحيث يترك له الحرية الكاملة ليعبر عن الموضوع.

في هذه المرحلة يكون الأستاذ موجها للمتعلم ،يصحح أخطاءه ،و مشجعا له بعبارات مثل :أحسنت ،جيّد،ممتاز ،أكمل،حاول ،لا بأس ...

كما يسمح بأكبر عدد ممكن بالمشاركة.بحيث يراعي انتظام الأفكار و تسلسلها ،سلامة التراكيب و اللغة ،الاسترسال في التعبير،توظيف المفردات و التراكيب الجديدة....في ملاحظته لتعبير المتعلم.

من خلال هذا النموذج تظهر المحادثة بين المعلم و المتعلم عن طريق الأسئلة و الأجوبة بحيث تشكل حوارا بينهما ،أدي إلى فهم المتعلم للموضوع.

سادسا– نموذج عن تدريس التعبير الكتابي :

خلال الأسبوع توزع حصة التعبير إلى حصتان ؛الحصة الأولى مخصصة للتعبير حيث يدون التلاميذ تعبيرهم على كراسات التعبير المخصصة لذلك أما الحصة الثانية فهي مخصصة للتصحيح.و من خلال التربص الذي قمت به كل الأساتذة يعتمدون نفس الطريقة .و هي كالآتي :

الحصة الأولى :

يبدأ المعلم الحصة بالتمهيد أو وضعية الانطلاق و هي عبارة عن تذكير بالموضوع السابق (نص القراءة) ،ثم يأتي المطلوب أن يتحدثوا في موضوع معين مع توظيف ما تطرقوا له في القواعد النحوية و الصرفية. و يعتمد المتعلم في تعبيره على عناصر معينة يدونها المعلم على السبورة منتظمة و واضحة.و على المعلم أن يحرص على أن يفهم المتعلمون الموضوع .
ثم يشرع المتعلم بكتابة التعبير على الكراسة.

أما **الحصة الثانية (تصحيح التعبير)** :و تتم على عدة مراحل وهي كالآتي : يقوم بتوزيع كراسات التعبير على التلاميذ و تركها مغلقة.ثم يقوم بطرح سؤال تذكيري عن موضوع التعبير و محتواه....إجابات شفهية مختلفة من التلاميذ، ليعيد الطلب من التلاميذ فتح الكراسات و ملاحظة سريعة لملاحظات وتقييم المعلم و ما نبه عليه من أخطاء ،كتابة التاريخ و عنوان الحصة من التلاميذ على كراساتهم و رسم جدول ثلاثي من المعلم على السبورة والتلاميذ على كراساتهم.

يكون المعلم أثناء تصحيحه للكراسات قد أعد ورقة مثلا ويسجل عليها أخطاء التلاميذ الكتابية المختلفة و يحضرها .يشرع المعلم في كتابة الكلمات الخاطئة في خانة الخطأ و مراعاة الترتيب وهو البدء بالأخطاء الأكثر شيوعا ؛الإملائية فالنحوية فالتركيبية .

ولديه هنا عدة طرق كالتالي:

أولا يدون الأخطاء كلمة كلمة وعندما ينتهي من تصحيحها ينتقل للكلمة الثانية و هكذا...

ثم يدون الأخطاء كاملة ثم يبدأ بالتصحيح كلمة كلمة ، وبعدها يبدأ المعلم التصحيح فرديا على الألواح وهو ما يعرف بطريقة "لامارتينيار"أي استعمال اللوحة و الطبشور.

عند كل تصحيح يطالب المعلم التلاميذ ببيان سبب الخطأ،و نوعه ثم قاعدة تصويبه(بمشاركة التلاميذ).بعد الانتهاء من التصحيح الجماعي على السبورة ،ينقل التلاميذ التصحيح على كراساتهم. أما المعلم فيقوم بمراقبة التلاميذ أثناء نقلهم للتصحيح. يطلب من أحد التلاميذ بقراءة أحسن موضوع أو أكثر و تشجيع صاحبه. كما يشجعهم على توظيف بعض الكلمات في جمل مفيدة إن سمح الوقت و انتقاء بعض الجمل الرائقة من تعابير التلاميذ.

أثناء عملية التصحيح يذكر المعلم بتوجيهات و ملاحظات من أجل تحسين المنتوج الكتابي مثل:تحسين الخط،عدم التكرار،احترام علامات الوقف،توظيف الشواهد،ترتيب الأفكار.

أنواع الأخطاء الكتابية المحتملة في التعبير :

- ✓ **خطأ إملائي** : وهو رسم خاطئ للكلمة بزيادة أو نقصان أو تقديم و تأخير في الحروف أو استبدالها.
- ✓ **خطأ نحوي** : و هو خطأ في الحركة الإعرابية أو الحرف المتعلق به الحالة الإعرابية للكلمة.
- ✓ **خطأ توظيفي** : استعمال كلمات بالعامية أو الفرنسية... مكان اللغة الفصحى.
- ✓ **خطأ تركيبي** :و هو في ترتيب كلمات الجملة،فيقدم ما حقه التأخير أو يؤخر ما حقه التقديم أو يكرر بعض الكلمات أو الجمل أو يستعمل أسلوبا ركيكا.

أمثلة عن الأخطاء و أنواعها :

الخطأ	نوعه	الصواب
ذهبة	**إملائي**	**ذهبت**
قررة أذهاب	**إملائي**	**قررت الذهاب**
فتحتُ البابُ	**نحوي**	**فتحت البابَ**

استمعت للبوسط **وكان أنا في المنزل أتفرج**	**توظيفي** **تركيبي**	**استمعت للمذياع** **كنت في المنزل أشاهد أو أتفرج...**

يحبذ الاعتناء بالأخطاء الإملائية أكثر من غيرها و خاصة الأخطاء الأكثر شيوعا كرسم التاء آخر الكلمة و رسم الهمزة في جميع مواضعها،اللام الشمسية و القمرية بالإضافة إلى الضمائر المتصلة.

و في كل حصة يحاول المعلم تغليب معالجة نوع من الأخطاء أكثر من غيره فيركز عليه حتى يضبطه التلاميذ.

سابعا– العناصر المعتمدة في المقارنة بين نموذجين لنشاطي المحادثة و التعبير الشفهي:

1– الترابط الفكري :

يمثل الترابط مسألة ذهنية قبل أن تكون لسانية وبراغماتية ،فهو يتعلق بمسألتي الإدراك والقدرة التواصلية اللتين اعتبرهما"هايمز"خاصية من خصوصيات دراسة مسألة الترابط في الخطاب، فالمتكلم مجهز بقدرات لسانية و معرفية تخول له إدراك مسألة الترابط إدراكا ذهنيا.[1]

يتطور الترابط و يتسع من خلال الزيادة المتدرجة للعناصر اللفظية المشتركة وبالتعبير عن الكتل الذهنية الناشئة في ذهن كل مشارك في عملية التبادل الكلامي...وهو ما يعني أن الترابط مسألة فردية تتصل بإدراك الفرد لمقومات الترابط التي تتصل بالمحادثة بصفة مباشرة و كذلك يمثل الترابط مسألة مشتركة ،تجمع بين العناصر المشتركة بين المشاركين في المحادثة و بين التفاعل الذاتي والجماعي حتى تدرك مسألة الترابط مكتملة في أحسن وجه لها.[2]

2– التفاعل بين المعلم و المتعلم :

"تعني كلمة التدريس عملية الحوار و التفاعل و الأخذ و العطاء ما بين المعلم و المتعلم ليحصل المتعلم على المعرفة،و من ثم بناء شخصيته بناء كاملا متكاملا من جميع الوجوه ،لان المتعلم يكون متأثرا و مؤثرا من خلال الجو التفاعلي".[3]

و "المعلم الناجح يلجأ إلى طريقة التفاعل المفتوح ليخلق من البيئة الصفية مكانا آمنا و دورا يحس فيه كل فرد بأهميته و يتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه من خلال توزيع الأدوار و المهام بغية إشراك جميع التلاميذ في إدارة الصف".[4]

---

[1]–ينظر ،د.خليفة الميساوي:الوصائل في تحليل المحادثة،عالم الكتب الحديث،إربد،الأردن،ط1،2012،ص241.

[2]–ينظر ،المرجع نفسه ،ص 242.

[3]– عبد الله الرشدان،نعيم جعنيني :المدخل إلى التربية و التعليم،دار الشروق،عمان،الأردن،ط4،2002،ص268.

[4]–رافدة الحريري:طرق التدريس بين التقليد و التجديد،دار الفكر،عمان،الأردن،ط1،2010،ص160.

3- المناسبة :

خصص مصطلح المناسبة للدلالة على بعض الخصائص البراغماتية المتعلقة بالمقاطع و القضايا في المحادثة،فهو يتصل بوجه الملائمة لمقتضى الحال في السياق التواصلي.

وقد مثلت نظرية المناسبة تحولا مهما في ابحث اللساني،اهتم فيها المنظرون بمسالة الاتصال وعلاقتها بالفهم والتأويل.و قد نظروا للسياق لاعتباره معطى ثابت بل هو متغير حسب عملية التلفظ.

لقد أرجع "سبابر" و "ولسن" المبادئ التي قامت عليها المحادثة عند "قرايس" إلى مبدأ واحد هو مبدأ المناسبة.فالمحادثة شكل منطقي ومكونات سياقية مختلفة يستمدها المتكلم من مجالات متعددة.[1]تتعلق برصيده المعرفي و علاقته بوضعية التلفظ و فهمه و تأويله لما سبق من معلومات.وهي عوامل تساهم كلها في عملية التأويل المناسبة لكل فعل كلامي يجري في المحادثة،وتساهم في ترابط المحادثة وتماسكها.فهي تمكن المتكلم من اختيار الأفعال الكلامية المناسبة في سلسلة الكلام،فينتج أفعالا كلامية مترابطة على أساس كمّ ما من معلومات واضحة ومفيدة.[2]

4- اللهجة العامية :

" في سن السادسة يذهب التلميذ العربي إلى المدرسة ليتعلم القراءة و الكتابة،و إذا به يفاجأ بأن لغة الكتاب هي العربية الفصحى ،التي تختلف من اللغة العامية التي أتقنها سابقا،والتي يتواصل بها في بيته و مع أقرانه في المدرسة".[3] و في حين نجد الكتب المدرسية تعتمد اللغة العربية الفصيحة،نجد أن للهجة العامية تتسلل إلى المدرسة؛حيث أنها المتداولة داخل الأسرة و في المحيط الاجتماعي .فالمدرسة هي المكان الوحيد الذي يلقن التلميذ اللغة العربية الفصيحة،لكن نجد أن المعلمين في مختلف الأطوار ،وخاصة الطور الأول يلجئون إلى الاستعانة باللهجة العامية في الشرح والمناقشة.لأن لغة المعلم تؤثر تأثيرا مباشرا على لغة المتعلمين و تطبعها.

---

[1]-ينظر ، د.خليفة الميساوي:الوصائل في تحليل المحادثة،ص 269.

[2]- ينظر ،المرجع نفسه،ص270.

[3]-عبد الله الدنان:نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة ،دار البشائر،دمشق،سوريا،ط2010،1،ص45.

هذه هي الجوانب الأربعة التي سأقوم بالتطرق لها بالاعتماد على نماذج من العينة التي قمت بدراستها خلال دراستنا الميدانية.بحيث اخترت من العينة قسمين من السنة الرابعة؛أحدهما في بلدية شتمة و الآخر ببلدية الدروع و قمت بمقارنة فيما بينهما .اخترت استعمال جدول علمي خاص بالمقاربة التواصلية ،و هو من بين الجداول المستعملة في قياس مدى تفاعل كل من المتعلمين والمعلم في درس معين.فكانت النتائج المتوصل إليها كالآتي :

	القسم الأول		القسم الثاني	
عدد الحصص	الحصة الأولى	الحصة الثانية	الحصة الأولى	الحصة الثانية
عدد المشاركين	29	22	12	10
نسبة التفاعل المئوية	%78.37	% 70.96	%36	%30

يتجلى من خلال الجدول أن نسبة التفاعل عالية في الحصتين الأولى و الثانية بالنسبة للقسم الأول اللتان تمثلتا في القراءة والتعبير الشفهي.فالملاحظ أن29 تلميذا شارك من مجموع القسم الذي يبلغ 37 تلميذا حيث قدرت نسبة التفاعل في الحصة الأولى 78.37% أما في الحصة الثانية شارك 22 تلميذا.فوصلت إلى59.45% و هذه تعتبر نسب مشاركة لا بأس بها تضمن بلوغ الأهداف التربوية وتعكس استيعاب المتعلم و فهمه للمعارف و المهارات.

في حين نجد في القسم الثاني نسبة تفاعل ضعيفة جدا بين المتعلمين و المعلم،لاحظنا مشاركة 12 تلميذا من مجموع 33حيث قدرت نسبة التفاعل بـ36% في الحصة الأولى و في الحصة الثانية (12 تلميذا) فكانت النسبة 30% .هنا نرى تذبذبا ملحوظا في حصة التعبير لعدة أسباب سنتطرق إليها خلال المقارنة.

يظهر لنا من خلال نتائج الجدول و الملاحظات خلال الدراسة الميدانية تبين لنا الفرق الواضح بين القسمين،و هو فرق شاسع جدا،إذ إن معلمة القسم الأول تبذل جهدها في إيصال المعلومة بالتدريج،مع تكرير الكلمات الجديدة من النص لتثبيتها في أذهان المتعلمين،حيث إنها تقرأ نص القراءة بصوت مسموع و واضح،ثم تطلب من التلاميذ قراءته بالتداول و إذا أخطأ التلميذ تستوقفه و تطلب منه الإعادة و تصوب له.كذلك تستوقفهم عند كل كلمة غير واضحة وتسألهم عن معناها،فإذا عجزوا تقوم بشرحها لهم.

في حين نجد معلمة القسم الثاني لا تصحح الأخطاء المرتكبة و لا تحرص على تثبيت المعلومة أو المفردة الجديدة بأذهان المتعلمين.

معلمة القسم الأول على خلاف زميلتها مهتمة جدا بتصحيح صيغة الإجابة الكاملة و التأكيد على ذلك في كل مرة.و نفس الشيء بالنسبة للتراكيب النحوية ففي كل مرة تستوقف المتعلم سواء أثناء قراءته أو إجابته لتذكره بالقاعدة النحوية و تطلب منه إعادة الإجابة الصحيحة ،مثلا طرحت سؤالا كالتالي:كيف كانت ردة فعل الأطفال حين شاهدوا صورة زميلتهم؟ أجاب تلميذ:صراخ الأطفال.فطلبت منه إعادة الصياغة :صرخ الأطفال حين عرفوا صورة زميلتهم.بعدها طلبت منهم استبدال كلمة صراخ باندهاش.

و من أمثلة تصحيح التراكيب النحوية :أثناء قراءة أحد التلاميذ قال إحساسُ البنتُ فأوقفته المعلمة و سألته لماذا البنتُ(مرفوعة)،هل هذا صحيح؟و لماذا؟ فأجاب احد التلاميذ :إحساسُ البنتِ لأنها مضاف إليه.فأثنت عليه المعلمة "أحسنت ممتاز".

و مثال آخر :شعرهَا الطويلُ← الطويلَ لأنها صفة ،ثم تطلب منهم إعراب الجملة كاملة.كما تطرقت لشرح مفردات مثل الخوف ،الاحترام،الوقار... و طلبت من التلاميذ تدوينها.

-أما معلمة القسم الثاني تأخذ كل الوقت في الشرح غير المنتظم و لا المفهوم فعند شروع التلميذ في الإجابة و عند أول خطأ يرتكبه توقفه و تجيب هي مكانه.هنا المتعلم دوره سلبي يتلقى فقط وسرعان ما يفقد تركيزه معها.عكس زميلتها التي تقوم بعدة محاولات تكاد تنعدم مع معلمة

القسم الثاني.تقويم أخطاء المتعلم له دور كبير في تثبيت التراكيب النحوية السليمة في أذهان المتعلمين خاصة أنها تتيح الفرص للأغلبية بالجواب،و تعيد تصحيح الأخطاء قدر ما استطاعت.

تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة هي التسلسل و التدرج و الانتظام في تقديم المعلومة للمتعلم أو توجيهه في حصة التعبير الشفهي من خلال المحادثة عن طريق طرح أسئلة عن أهم النقاط حسب الترتيب المنطقي للموضوع و من خلال الإجابات عن تلك الأسئلة يتمكن المتعلم من صياغة التعبير بأسلوبه الخاص.

معلمة القسم الثاني لها أسلوب غير منظم و أسئلتها غير مترابطة ولا متسلسلة.حيث إنها لا تتبع تتابع أحداث النص في طرحها للأسئلة كما أنها لا تراعي التدرج .و هي بذلك تشوش ذهن المتعلم فيفقد تركيزه.و منه لن يكتسب التلميذ مهارة التعبير .و من أمثلة هذه الأسئلة :

طرحت سؤالا : أين جرت أحداث هذه القصة؟

بماذا سأل التلميذ الأستاذ؟

ماذا الإحماءات؟

بماذا أجاب الأستاذ؟

هات أنواع أخرى للرياضات.

هنا نرى اضطرابا في طرح الأسئلة لن يتمكن من خلالها المتعلم من تكوين تعبيره،و لأن الأسئلة كانت مشوشة و غير واضحة ؛كانت إجابات المتعلمين عشوائية و فوضوية مع وقوفهم و أثناء حديث المعلمة.

أسئلة معلمة القسم الأول كانت واضحة ثابتة و منتظمة و منه لاحظت تفاعلا بينها وبين تلاميذها بنسبة جيدة كما بين الجدول السابق.بحيث كانت إجاباتهم منتظمة مع التصويب من طرف الأستاذة.مثال :

من هؤلاء الأشخاص الذين لم يعرفهم التلاميذ؟

هؤلاء الأشخاص هم مهندسون في الإعلام الآلي.

لماذا تردد التلاميذ في بداية الأمر ؟

تردد التلاميذ في بداية الأمر لأنهم لم يسبق لهم استخدام الحاسوب.

-من كان أشجعهم؟

كان واصل أشجعهم.

أثناء تعبير التلاميذ معلمة القسم الأول كانت تترك لهم الحرية في التعبير و تثني عليهم بعبارات تشجيعية مثل : لا بأس إن أخطأت،حاول،جيد،نعم أحسنت،ممتاز...

كما أنها تحاول مشاركة أكبر عدد من التلاميذ للإقبال على هذا النشاط و تبقي انتباهها على الجميع؛فتكون مشجعة،موجهة و مصوبة للأخطاء.في حين أن زميلتها في القسم الثاني لا تحاول إشراك التلاميذ في الدرس بل تكتفي بمن شارك من تلقاء نفسه و لا تنتبه للبقية.و عند ارتكاب المتعلم الأخطاء أثناء تعبيره تقول له "لا" ثم تشرع بالتعبير هي مكانه.كما أنها طلبت منهم تدوين التعبير في حصة التعبير الشفهي .و الملاحظ عموما أنها لم تقم بتدريس مهارة التعبير كما ينبغي.

تأثير اللهجة العامية التي تستخدمها كلتا المعلمتان خلال الدرس سلبي جدا.و ذلك في تثبيت مفردات اللغة و التراكيب النحوية السليمة في ذهن المتعلم فهو يتبع المعلم و ينقل عنه و يقتدي به،فإذا اعتمد المعلم العامية في تدريسه ،فسيكون اكتساب المتعلم مزيجا من العامية و الفصحى و منه اختلال لغة المتعلم المكتسبة.و من أمثلة استخدام العامية عند معلمة القسم الأول :

أرفعوا نشوف

شكون يعربلي إنّ؟

مانيش نسمع فيكم

تعرف تقرا،ركز في الحروف.

أما معلمة القسم الثاني :

لازم ان نحدد النقاط

إسمعُو لْزَميلْكُمْ.

علابالي دقيقة برك.

كما أنها تترك تلاميذها يجيبونها بالعامية.

المعلمتين لم تركزا على اللغة العربية الفصحى لأنهما تصبان كل التركيز على إيصال المعرفة أو المهارة للمتعلم.

نجد نتائج القسم الثاني ضعيفة بالنسبة للقسم الأول ،و هذا راجع ولا شك إلى قدرات المعلمة المحدودة فيما يتعلق بطرق و استراتيجيات التدريس و التدرج...

فالمعلمة الثانية لا تكثر من التشجيع الذي يساعد الطفل نفسيا على تقديم الإجابات والمشاركة داخل القسم.كما أنها تركز كل جهدها على بعض المتعلمين فقط،ولا تهتم أيضا بتقويم سلوكيات المتعلمين أو إتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم حول موضوع معين.عكس المعلمة الأولى التي نسبة المشاركة لديها مرتفعة مما يدل على ارتفاع مستوى الفهم والمشاركة.و هذا الأمر ولا شك يشجع المعلمة ذاتها على إتاحة فرص أكثر لعدد أكبر من المتعلمين للمشاركة و المحادثة.

الخلاصة :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها أستنتج أن للمحادثة ارتباط بالمهارات اللغوية الأخرى التي تشترك جميعها في تحصيل نشاط التعبير.و أن هناك بعض المهارات المكتسبة لدى العينة التي قمت بدراستها من خلال الملاحظة و التحليل وجدت أن للمعلم دورا مهمّا كونه يؤثر مباشرة في المتعلمين ،باعتبار التلاميذ يكسبون المعارف و المهارات اللغوية من معلمهم؛فإذا كان المعلم متمكنا فإن تلاميذه سيحصلون على الكفاءة التواصلية وكذلك الكفاءة اللغوية وأعني بها التمكن من نشاط المحادثة و التعبير الشفهي الذي يجسد من خلال التعبير الكتابي خاصة في هذه المرحلة بعدّها مرحلة النمو و الاكتساب اللغوي لدى الطفل.

الخاتمة

و في ختام بحثي هذا،أكون قد توصلت إلى أن نشاط المحادثة و التعبير مهارة تتصل بباقي المهارات اللغوية الأخرى.فهي متصلة ببعض بحيث أننا نجد كل مهارة تأثر في الأخرى و تساعد على تنميتها،تعد ضرورية للمتعلم فحتى يتمكن من نشاطي المحادثة و التعبير عليه أن يلم بجميع المهارات اللغوية،لأنهما يعدان أنشطة تقويمية يترجم ما اكتسبه التلميذ.

لاحظت خلال دراستنا ضعف الطلبة و عدم إعطاء هذا النشاط الأهمية التي يستحقها،فحاولنا البحث عن أسباب الضعف و مكامنه،كما سنقدم بعض الاقتراحات لمعالجته.و من أبرز النتائج التي تحصلنا عليها :

أولا – الجانب النظري :

–اللسانيات التعليمية تعنى بتعليم اللغة،فلا يمكن تعليم لغة دون التركيز على اكتساب المهارات اللغوية الأربعة(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) و المحادثة و التعبير الشفهي يندرجان ضمن مهارة التحدث.

–تمثل المهارات اللغوية ضرورة لكل إنسان مثقف بوجه عام و هي لازمة لمن يعمل ضمن حقل التعليم على وجه الخصوص.هذه المهارات متكاملة و مترابطة فيما بينها و ذلك بالتحامها وتشابكها عند توظيفها في موقف اتصالي،بحيث تعد مهارتي الاستماع و التحدث الركيزة التي يتكئ عليها المتعلم حتى يكتسب الملكة اللغوية ليستطيع التعبير،و هذه الملكة تختص باللسان أولا

ثم اليد ثانيا و هذا ما جعلنا نقول إن اللغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة،و تقتصر هاتان المهارتان على النطق.إذن يمكننا القول إن هاتين المهارتين تكسب التلميذ الجودة في التعبير و الاسترسال في الكلام و إثراء الرصيد اللّغوي.

-أما مهارتي القراءة و الكتابة مرتبطتان بالكلمة المكتوبة(المطبوعة)،فالقراءة هي الوجه المقابل لفن الكتابة حيث نجد القراءة فن استقبالي و الكتابة فن إنتاجي.و هذه المهارات الأربع كلها تنصهر في نشاط التعبير.

-المحادثة نوع من التعبير الشفهي لكنها رهن بطرف آخر مشارك فيها.تدور حول معان مشتركة متبادلة بين المتحدثين،فهي تبادل الأفكار في موضوع أو أكثر و هنا تبدو كفاءة المتحدث الجيد و المستمع الجيد.تعد من أهم ألوان النشاط اللغوي حيث أنها تساهم في تكيف الفرد اجتماعيا و تعود على طلاقة اللسان.فالناس عادة يتحدثون أكثر مما يكتبون أو يقرؤون، كما أنها تشتغل مكانا مهما في تعليم اللغة، لأنها أهم وسيلة للتواصل بين الأفراد وكذلك أهم جزء في ممارسة اللغة.ينبغي عدم إهمال المحادثة في العملية التعليمية،بل لابد من العناية بها خاصة في المرحلة الابتدائية.

-مفهوم التعبير في ضوء طرق التدريس هو الإفصاح عما في النفس ووسيلة للإبانة عما في نفس الإنسان من أفكار و غيرها.كما أن بواسطته يتسنى للتلاميذ الإفصاح عما يخالج نفوسهم بلغة سليمة سواء شفهيا أم كتابيا.تكمن أهميته في أنه وسيلة الاتصال و التفاهم و أداة لتقوية الروابط الإنسانية بين المتعلمين و أداة للتعليم و التعلم.

ثانيا-الجانب التطبيقي :

لقد أثبتت الدراسة الميدانية أن لنشاط المحادثة دورا في تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية،وأنها والتعبير يساهمان في اكتساب اللغة العربية اكتسابا سليما.

-المحادثة نشاط نلحظه داخل غرفة الصف على شكل حوار بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلمين حيث أن له حضورا في جميع المواد و الأنشطة الصفية الأخرى (كالقراءة ،الرياضيات،القواعد النحوية و الصرفية،التعبير الشفهي و التعبير الكتابي...).بحيث تظهر أهميتها

في تنمية مهارة التعبير الذي بدوره يساهم في اكتساب اللغة اكتسابا سليما ،وذلك بأن المحادثة تساهم في إثراء رصيد المتعلمين كما يتسنى للمتعلم من خلالها أن يكسر حاجز الخوف و الخجل الذي يعد من أهم أسباب ضعف التلاميذ في التعبير خاصة التعبير الشفهي،وذلك عن طريق الحوار القائم بينه و بين المعلم داخل غرفة الصف(سؤال و جواب،استفسار و شرح،تصحيح الأخطاء...) فذلك يسمح للمتعلم بممارسة نشاط التعبير بكل سهولة وثقة و أن لا يخاف من الأخطاء.كما أنه يوظف التراكيب و الصيغ و المفردات في التعبير و بذلك ترسخ اللغة السليمة عنده و يكون قد اكتسب لغة سليمة.

-إن لخبرة المعلم دورا كبيرا في تجهيز المتعلمين بما ينفعهم أو يسهل عليهم تعلمهم ،و هذه الخبرة تستدعي منه تنويع طرقه وأساليبه حتى يستطيع إيصال أفكاره،و كسب فهم واستيعاب أكبر عدد من المتعلمين.لكن هناك بعض المعلمين الذين لا يبذلون جهدا خاصا لتطوير قدرات المتعلمين،مما يؤدي إلى إنشاء جيل ضعيف اللغة،معتمدا على المعلّم،عوض الاجتهاد لكسب المعرفة.

اقتراحات لتحسين أداء المتعلمين وتنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين :

- من أهم أسباب ضعف التلاميذ في التعبير؛عدم تكوين المعلمين.فقد ظهر من خلال دراستي أن معظمهم غير مؤهلين.لذلك فإن تكوين المعلم و إلمامه بطرق التدريس ضرورة لازمة.

- توفير الوسائل التعليمية التي تحفز المتعلم للإقبال على هذا النشاط.

- ضرورة التواصل داخل الصف ووضع المتعلم في وضعيات حوارية بينه و بين زملائه لتنمية ملكته اللغوية.

- على المعلم أن يركز على إكساب المتعلم مهارات المحادثة و آدابها لتكوين جيل واعٍ و مثقف لأن التواصل داخل غرفة الصف هو صورة مصغرة للتواصل في المجتمع.

- على المعلم أن يشجع التلاميذ ويترك لهم الحرية أثناء التعبير،و أن يعتمد على اللهجة العامية ليكتسبوا اللغة الفصيحة.

- إعطاء المحادثة و نشاط التعبير الأهمية القصوى لأنه يعد المصدر الأول لاكتساب اللغة السليمة.

- اختيار مواضيع من الواقع المعاش.

- إعطاء التعبير حقه من الحجم الساعي.

- إن المهارات اللغوية كفاءات متصلة ببعضها ،و لا يقتضي إرساؤها معرفة اللغة كنظام فحسب.بل توظيفها في وضعيات حقيقية،و ذلك لتكوين شخصية المتعلم و بناءها.

ملاحق

برنامج توزيع أنشطة اللغة العربية على مستوى السنة الرابعة ابتدائي:

الأيام	النشاط	رقم الحصة
الأحد	قراءة (أداء + فهم + إثراء)	01
	تعبير شفهي و تواصل	02
الاثنين	قراءة (أداء)	03
	قواعد نحوية (أتعرف)	04
الثلاثاء	قراءة (أداء)	05
	قواعد صرفية (أتعرف)	06
الأربعاء	تعبير كتابي	07
	محفوظات	08
الخميس	مطالعة موجهة	09

	إنجاز مشاريع – تصحيح التعبير	10
	نشاطات إدماجية –خط	11

الجمهـورية الجـزائرية الديـمقـراطية الــشعبية

وزارة الــتعليم الــعالي و الــبحث الــعلمي

جــامعة محـمد خيـضر بسـكرة

كـليـة الآداب و اللــغــات

قسم اللغة و الأدب العربي

استمــارة اســتبيــان:

المــحادثــة و دورهـا في تنميــة مهارات الــتعبيـر فـي الطـور الابــتدائي
الســنة الــرابعــة

استمارة موجهة لمعلمي الطور الابتدائي لولاية بسكرة بهدف إعداد مذكـرة لنيل شهادة المـاستر في الأدب العربي تخصص لسانيـات تعليميـة .

نرجو منكم وضع علامة (×) في الخانة المناسبة مع الإجابة على جميع أسئلة الاستمارة و نرجو أن تلزموا الموضوعية و الدقة في الإجابة ,ولكم منا جزيل الشكر سلفا.

إعـداد الطـالبة : **إشراف الدكتورة:**

خيــراني خــولة نعــيمة سعـدية

الـسنة الجـامعيـة : 2015_2016

البيـــانات الــواردة في الاســـتمارة سريـــة و لا تستـــخدم الا للأغـــراض العلـــــــــمية للبـــحث

الــبيــانــات الشــخصــية :

- المؤهلات العلمية: .....
- التكوين: .....
- الخبرة المهنية :.....

1- هل ترى أن أغلب تلاميذ السنة الرابعة متمكنون من الممارسة الشفهية للغة؟

نعم ☐ لا ☐

2- إذا كان الجواب نعم فكم يبلغ عددهم ؟

أكثر من عشرين متعلما ☐ أقل من عشرين متعلما ☐

3- هل يستطيع تلاميذك التواصل لفظيا مع زملائهم؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل ترى أن التلميذ يخجل من التواصل لفظيا ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل ترى أن التلميذ يجد صعوبة في استخدام المفردات ؟

نعم ☐ لا ☐

6- في رأيك هل مشكلات النطق تعوق التلميذ عل ممارسة نشاط المحادثة ؟

☐ ☐

نعم لا

7- هل ترى أن التلميذ يخجل أو يخاف من أن يمارس نشاط المحادثة ؟

نعم ☐ لا

8- هل تلاحظ تقدما في مستوى المتعلمين فيما يخص المحادثة و التعبير الشفهي؟

نعم لا ☐

9- ما هي الصعوبات البيداغوجية التي يواجهها المتعلم في نشاط التعبير الشفهي؟ ☐

- اعتماد البرنامج على التعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفهي
- بعد البرنامج عن المحيط الاجتماعي و الثقافي للتلاميذ ☐
- الطرق المستعملة في تدريس التعبير الشفهي و المحادثة غيرملائمة مع ☐ قدرات المتعلم ☐
- ضعف الوسائل التعليمية
- غياب مقياس دقيق في تقويم نشاط التعبير الشفهي و المحادثة ☐

10- هل تضن أن الحجم الســاعي كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان الجواب لا فما هي المدة الزمنية التي تراها مناسبة؟

.....
.....
.....

11- ما هو سبب ضعف التلاميذ في التعبير الشفهي ؟

- عدم التمكن من اللغة ☐

☐

- عدم انتظام الأفكار
- الخجل و الخوف من الفشل ☐
- عدم التمكن من قواعد اللغة ☐
- عدم معرفة الأستاذ بالطريقة المثلى لتدريس التعبير ☐
- عدم إعطاء هذا النشاط الأهمية التي يحتاجها ☐

12- هل لديك اطلاع جيد بطرق تدريس المحادثة ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تستخدم طرائق تنمي نشاط المحادثة لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما هي الطريقة التي تتبعها في تدريس المحادثة ؟

.....

.....

.....

15- هل تحاول دعم المتعلم نفسيا للإقبال على ممارسة المحادثة ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- هل تستخدم اللهجة العامية في تدريس المحادثة ؟

نعم ☐ لا أحيانا ☐

17- هل تؤثر اللهجة العامية بالسلب أم بالإيجاب في تعلم المحادثة ؟

بالسلب ☐ بالإيجاب ☐

- برر إجابتك :

- .....

.....

18- هل تفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم المحادثة (سمعي بصري- سمعي شفوي)؟

نعم ☐ لا ☐

- اذكر بعض الأسباب عند اختيار إحدى الإجابتين :
- .....

.....

.....

19- هل تقوم بالتواصل مع المتعلمين باللغة العربية الفصحى و هم يجيبونك؟

نعم ☐ لا ☐ أتكلم بها لكن لا يستطيعون التحدث بها ☐

20- هل تضعهم في وضعيات حوارية ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

21- هل تترك لهم حرية التعبير عن أمور يحبونها ؟

نـــعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

22- ما هي وسائل التقويم التي تكشف عل التطور في نشاط المحادثة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

☐

23- هل يصل المتعلم فــي الأخير إلى امتلاك كفاءة لغــوية تواصلــية ؟

نعــم لا ☐

24- هل لديك اقتراحات من أجل تحسين أداء المتعلمين في نشاط المحادثة ؟

- .....

.....

.....

.....

.....

♥ لكم منا جزيل الشكر

قائمة المصادر و المراجع

❖**القرآن الكريم**

❖**المصادر و المراجع :**

1-ابراهيم مصطفي و آخرون:معجم الوسيط،المكتبة الإسلامية ،اسطنبول،تركيا، 1982، ج1.

2-أحمد بن مرسلي:منهاج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،2003.

3-أحمد جمعة:الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه،دار الوفاء،لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،مصر،ط1، 2006.

4- أيوب جرجريس عطية:اللغة العربية تثقيفا و مهارات،دار الكتب العالمية،بيروت،لبنان،2012.

5-بلقاسم سلاطنية:حسان الجيلاني،منهجية العلوم الاجتماعية،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،2014.

6- جينكيز فرانسيس و هوايت:أساسيات البصريات،ترجمة:عبد الفتاح الشاذلي و سعيد البسوني،الدار الدولية للنشر و التوزيع،القاهرة،1992.

7-حسني عبد الباري عصر:تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية،مصر،2005.

8-حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المنسي:المناهج (المفهو م،العناص ر،الأسس ،التنظيمات ،التطوير) ،مكتبة الأنجلو المصرية.

9-خليفةالميساوي:الوصائل في تحليل المحادثة،عا لم الكتب الحديث،اربد،الأردن،ط1 2012.

10-عبد الله الدنان:نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة و الممارسة،دار البشائر دمشق،سوريا،ط1، 1430هـ-2010م.

11-رافدة الحريري:طرق التدريس بين التقليد و التجديد،دار الفكر،عمان،الأردن،ط1، 1430هـ-2010م.

12-عبد الله الرشدان:نعيم جعنيني،المدخل إلى التربية و التعليم،دار الشروق ، عمان الأردن،ط4، 2012.

13-رشدي أحمد طعيمة:المهارات اللغوية(مستوياتها،تدريسها،صعوباتها)،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1، 2004.

14-زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،2005.

15-الزمخشري:أساس البلاغة،تح:محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1998،1.

16-زين كامل الخويسكي :المهارات اللغوية(الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة)و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم،دار المعرفة،الأزراطية مصر،ط2001،1.

17- :المهارات اللغوية (تعبير،تحرير،لغويات،تدريبات)،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،2009.

18- سلام يوسف الجعافرة:مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها بين النظرية والتطبيق مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ط1، 2011.

19- سميح أبو مغلي:الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية،دار البداية، عمان ،الأردن ط1، 2005.

20-سيد مصطفى أحمد:إدارة السلوك و التنظيم رؤية معاصرة،المكتب الجامعي الحديث،مصر،2000.

21-صالح بلعيد:ي المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث،دار هومة،بوزريعة،الجزائر،2005.

22-عزيز داوود:مناهج البحث العلمي و التربوي،دار أسامة،عمان،الأردن،ط2011،1.

23-علوان حسن سعد:مهارة الاستماع و كيفية التدريب عليها،مجلة جامعة كواكوك للدراسات العلمية ،بيروت،لبنان2012.

24-علوي عبد الله طاهر:تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية،دار المسيرة،عمان ،الأردن،ط1، 2010.

25-علي أحمد علي:العلوم السلوكية (مدخل لدراسة السلوك و فهمه و تطويره)،مكتبة عين شمس ، القاهرة،1983.

26-علي أحمد مدكور:طرق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة ،عمان،الأردن،ط1، 2007.

27-علي سامي الحلاق:المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها،المؤسسة الحديثة للكتاب،عمان،الأردن،2010.

28-عمارحمداش:تقنيات البحث الفيزيولوجي المطبعة السريعة،القنطرة،المغرب،ط1 2006.

29-فايز جمعة نجار:أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي،دار الحامد للنشرو التوزيع،عمان الأردن،ط2، 2010.

30-فراس السليتي:فنون اللغة المفهوم ،الأهمية ،المعوقات،البرامج التعليمية،عالم الكتب الحديث و جدار للكتاب العالمي،عمان،الأردن،ط1، 2008.

31-فولفجاج هاينيه و ديتر فيهفيجر:مدخل إلى علم اللغة النصي،ترجمة:فالح بن شبيب العجمي،مطابع جامعة الملك سعود،1999.

32-الفيروز أبادي:القاموس المحيط،تح:محمد نعيم العرقموسي،مؤسسة الرسالة،ط8،2005.

33- قدري لطفي محمد:التأثر في القراءة تشخيصه و علاجه في المدرسة الابتدائية،مكتبة مصر،القاهرة،مصر،1975.

34-ماهر أحمد:كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال،الدار الجامعية للنشر والتوزيع،الاسكندرية،1997.

35-محمد خان:منهجية البحث العلمي،منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب،الجزائر،ط1، 2011.

36-ابن منظور:لسان العرب،دار صادر،بيروت،لبنان،ط3،1994،مادة(م،هـ،ر)،ج5.

37- أبو النصر ومدحة محمد:مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين:المجموعة العربية للنشر و التوزيع،القاهرة،2009.

❖ الرسائل الجامعية :

38- أسماء عبة،مهارات التعبير الكتابي و دورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي،مذكرة لنيل الماستر ،إشراف د.دليلة مزوز،كلية الآداب و اللغات،جامعة محمد خيضر بسكرة،2014-2015.

❖ المقابلات الشخصية

39- حسوني سكينة ،ابتدائية الحي الجديد ،الدروع ،بسكرة ،الجزائر 03-16-2016

❖ **المواقع الالكترونية :**

40- www.bac35.com 2016/03/30.على الساعة 16:29

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ
مدخل	01
الفصل الأول	07
1- المحادثة	07
أولا- مفهوم المحادثة أ-لغة	07
ب-اصطلاحا	07
ثانيا-أهمية المحادثة	08
ثالثا-مهارات المحادثة	09
رابعا-شروط المحادثة الناجحة	10
خامسا -آداب المحادثة	11

سادسا–مجالات التدريب على المحادثة	11
سابعا–مستويات تعليم المحادثة	12
2–التعبير	14
أولا –مفهوم التعبير أ–لغة	14
ب–اصطلاحا	14
ثانيا–أهمية التعبير	16
ثالثا–أنواع التعبير	18
1)– التعبير الشفهي أولا–في مفهوم التعبير الشفهي	19
ثانيا–أهمية التعبير الشفهي	21
ثالثا–مهارات التعبير الشفهي	22
رابعا–أساليب التعبير الشفهي و موضوعاته	23
خامسا–مبتدئ تعليم التعبير الشفهي	26
أهداف التعبير الشفهي	26
2)–التعبير الكتابي أولا–في مفهوم التعبير الكتابي	27
ثانيا–أهمية التعبير الكتابي	27
ثالثا–أهداف التعبير الكتابي	29
رابعا–مهارات التعبير الشفهي	29
خامسا–خطوات تدريس التعبير الكتابي	30
سادسا–مبادئ تعليم التعبير الكتابي	31
سابعا–العلاقة بين التعبير الشفهي و التعبير الكتابي	31
الفصل الثاني	34
الدراسة الميدانية	35

أولا–منهج الدراسة	
ثانيا–الأدوات المستخدمة في الدراسة	**36**
ثالثا–مجالات الدراسة	**38**
رابعا–عرض و تحليل نتائج الاستبيان	**40**
خامسا– نموذج عن طريقة تدريس التعبير الشفهي	**56**
سادسا–نموذج عن طريقة تدريس التعبير الكتابي	**57**
سابعا– العناصر المعتمدة في المقارنة بين نموذجين لنشاطي المحادثة و التعبير الشفهي	**60**
ثامنا–المقارنة	**62**
الخلاصة	**67**
الخاتمة	**68**
الملاحق	**72**

مـلخـص :

تقوم العملية التعليمية على مهارات،أهمها :مهارة التحدث التي تعد الركيزة التي يتكئ عليها المتعلم حتى يكتسب الملكة اللغوية وهو وسيلة للإفصاح عما في النفس من أفكار وآراء وغيرها،وتكمن أهميته في كونه وسيلة الاتصال و أداة لتقوية الروابط الإنسانية بين المتعلمين و أداة للتعليم و التعلم حيث تندرج ضمنه المحادثة.والمحادثة هي النشاط الذي يحقق التفاعل بين متحدثي اللغة.لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المحادثة و التعبير الشفهي في اكتساب اللغة السليمة؟ ودور المحادثة في إكساب المتعلم مهارة التعبير. ومن هذا المنطلق جاء بحثي الموسوم بـ"المحادثة و دورها في تنمية مهارة التعبير في الطور الابتدائي (السنة الرابعة)،حيث تطرقت إلى علاقة اللسانيات التعليمية بالمهارات اللغوية كما كان التركيز على المحادثة و مهارة التعبير بنوعيه الشفهي و الكتابي حيث عرضت المفاهيم و الأهمية و أهم المهارات.أما الدراسة الميدانية فاقتصرت على المحادثة و التعبير الشفهي و بيان دورهما في اكتساب اللغة السليمة مقدمة اقتراحات لتنمية مهارة التعبير.متبعة المنهج الوصفي و كأداة مساعدة آلية الإحصاء والتحليل.و من أهم النتائج المتحصل

عليها:إن المحادثة نشاط نلحظه داخل غرفة الصف على شكل حوار بين المتعلم والمعلم،أو بين المتعلمين.حيث أن له حضور في جميع الأنشطة الأخرى و تظهر أهميتها بأنها تساهم في إثراء رصيد المتعلمين و تثبيت التراكيب النحوية و الصيغ اللغوية السليمة في أذهانهم و هي بذلك تنمي مهارة التعبير الذي يساهم بدوره في اكتساب اللغة اكتسابا سليما.

Summary

the educational process is based on different skills.speaking is one of these skills wich is considred as the pillar on wich the learners reclines to acquie the language proficiency.this latter helps us to express our internal thoughts and feelings.Moreover ,speaking is quite important since it is considred as a means of communication that strengthens the humanitarian ties that exist between the educated peaple.further more ,speaking is considred as useful tool for the teaching and the learning procces ,and it includes conversation.conversation is that act that realizes interaction between the langue speakers.thus , this study aimes at investigating the conversation and the oral expression roles in acquies the speaking skill.starting from this point of view,we can say that conversation plays a major role in developing the speaking skill tothe students of fourth year in primary school.Moreover,this latter has dealt with the relation ship that exists between didactics and the language skills.Inaddition to that,the focus of our study was on conversation and the oral and written expression,this latter,presented different concepts and the most important skills.The field study was a bout the conversation and the oral expression ans showing their roles in acquies the language proficiency,giving suggestions to develope the expression skill.we used the descriptive method with satistics and analysis to help our study.The most important result was that the conversation is that act we observe dit inside the class room in the shape of dialogue between the teacher and the learner or between learners.it has a strong presense in all the other activities,and its importance appears in the inreachment their background and the correct form of the language .Thats how it developed the expression skills wich helps also in acquie the language proficiency.